

الثالوث المظلم في الشخصية (الرجسية والميكافيلية والسيكوباتية) وعلاقته بالمتانة العقلية لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية

د/ ميسرة حمدي شاكر
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة أسيوط

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة الارتباطية بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية (الرجسية والميكافيلية والسيكوباتية) والمتانة العقلية لدى طلاب كلية التربية، والتعرف على الفروق بين الجنسين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، تمثل مجتمع الدراسة في عينة استطلاعية من (٢٦٩) طالباً وطالبة، بمتوسط عمري قدره (٢٠.١٩) سنة، وانحراف معياري قدره (٠.٧٤)، للتحقق من كفاءة أداتي الدراسة السيكومترية، وعينة أساسية تكونت من (٤٥٣) طالباً وطالبة، بمتوسط عمري قدره (٢٠.٥٣) سنة، وانحراف معياري قدره (٠.٩٦)، وتمثلت أداتي الدراسة في : مقياس الثالوث المظلم في الشخصية " النسخة المختصرة (SD3) إعداد (Jones and Paulhus,2014) (ترجمة وتعريب الباحث) "، ومقياس المتانة العقلية (إعداد الباحث)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، حيثُ أسفرت نتائج الدراسة عن : وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية ودرجاتهم على مقياس المتانة العقلية، وإمكانية التنبؤ بدرجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس المتانة العقلية بمعلومية درجاتهم على أبعاد مقياس الثالوث المظلم في الشخصية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة في كلِّ من : مقياس الثالوث المظلم في الشخصية ومقياس المتانة العقلية، تبعاً لمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي والتفاعل بينهما، وقد تمَّ تفسير نتائج الدراسة وصياغة عددٍ من التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء الأدبيات البحثية لمتغيرات الدراسة.

الكلمات المفتاحية : الثالوث المظلم في الشخصية - المتانة العقلية.

الثالوث المظلم في الشخصية (الرجسية والميكايلية والسيكوباتية)
وعلاقته بالمتانة العقلية لدى طلاب كلية التربية في ضوء
بعض المتغيرات الديموجرافية

د/ ميسرة حمدي شاكر

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية - جامعة أسيوط

مقدمة :

تُعد دراسة الشخصية الإنسانية من أهم الموضوعات التي شغلت اهتمام علماء النفس والصحة النفسية منذ وقت طويل، حيث تسعى العديد من الدراسات لفهم مختلف جوانب الشخصية وتأثيراتها على سلوك الأفراد في مختلف السياقات المعرفية والسلوكية والنفسية والاجتماعية والانفعالية، ومن بين هذه الجوانب، برز مؤخرًا مفهوم الثالوث المظلم في الشخصية **Dark Triad of Personality**، والذي يتضمن ثلاث سمات رئيسية هي : النرجسية **Narcissism**، والميكايلية **Machiavellinism**، والسيكوباتية **Psychopathy**، وهي سمات شخصية تعد في معظم الأحوال سلبية، كما أنها ترتبط بتوجهات سلوكية تضر بالآخرين وتفتقر إلى التعاطف، ومع ذلك، فإن بعض الدراسات الحديثة تشير إلى أن هذه السمات قد تكون مرتبطة بجوانب إيجابية في بعض السياقات، مثل : المتانة العقلية **Mental Toughness**، أو الذكاء الإنفعالي، أو الأمن النفسي، أو الإبداع، أو المرونة النفسية، أو القدرة على تحقيق الإنجازات الشخصية.

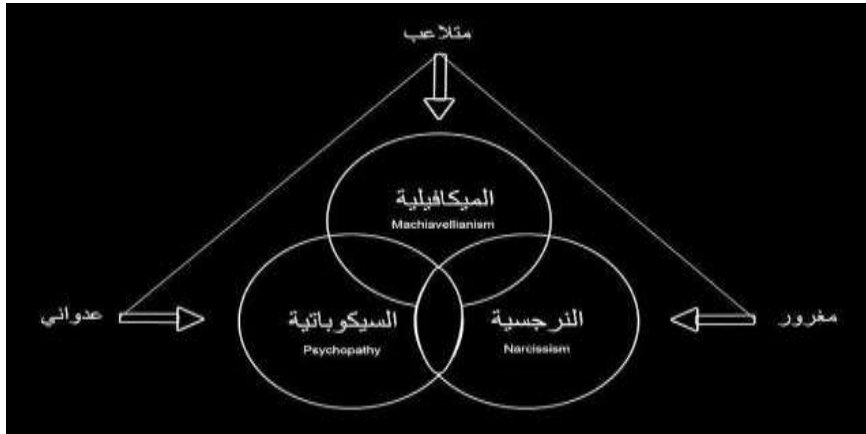
ويعد **Paulhus and Williams (2002)** (*) أولًا من اهتمَّ بدراسة السمات الثلاثة المظلمة في الشخصية (**DTP**)، حيثُ قاما بدمجها في مكون واحد أطلق عليه بعد ذلك الثالوث المظلم. إذ تختلف السمات الثلاثة من الناحية المفاهيمية، ولكنها ترتبط وتتداخل من الناحية التجريبية، كما تتشارك هذه السمات في عدة عناصر أساسية، بما في ذلك القسوة،

(*) يتم التوفيق في هذه الدراسة كالتالي : (الاسم الأخير للباحث أو الكاتب ، السنة، رقم الصفحة أو الصفحات " في حالة الاقتباس الحرفي
(^٢ ، طبقاً لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس - الطبعة السابعة APA Style of the Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed)، وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

والعداء، واستغلال الآخرين، والميل للسلوكيات الضارة اجتماعياً، كما أنها تعتمد على مختلف تكنيكات الخداع (Jakobwitz & Egan,2006; Jones & Paulhus,2010; Jones & figueredo,2013).

ويوضح (Paulhus and Williams (2002) في نتائج دراستهما أنّ الإحساس بعدم الأمان في مراحل الطفولة وأثناء التنشئة الاجتماعية، يُؤدّ تركيبة نفسية في الشخصية يطلق عليها الثالوث المظلم في الشخصية (DTP)، إذ تعكس مجموعة سلبية من السمات التي تمنع الأفراد من توافقه السوي مع البيئة المحيطة بهم، وتضعف علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين، كما يتخذ صاحبه وسيلة لتحقيق أهدافه الخاصة، بعيداً عن الحب والمشاعر المعتدلة والتسامح مع الآخرين.

ويتضمن هذا التركيب ثلاث سمات سلبية ومؤذية في الشخصية وهي: النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية، إذ أنّ الأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة في النرجسية يتسمون في الأساس بإحساس مبالغ فيه بالأهمية، والشعور بالاستحقاق، والسيطرة، والغرور، والشعور بالتفوق (Cambell & Baumeister,2006; Campbell & Miller,2011). أما الأفراد الذين يسجلون درجات عالية في الميكافيلية، فيتسمون بنظرة ساخرة للحياة، وانعدام المبادئ، ويعتقدون أن التلاعب بالآخرين هو سبيل النجاح (Jones & Paulhus,2010). بينما الأفراد ذوو الدرجات المرتفعة في الاعتلال النفسي (السيكوباتية)، فيتسمون بانفصالهم العاطفي، والقسوة، والعدوانية، وعدم المسؤولية الشخصية والاجتماعية (Cooke & Michie,2001).



شكل (١) سمات الثالوث المظلم في الشخصية

د. ميسرة حمدي شاكر

ويرجع جمع السمات الثلاثة تحت مظلة الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) إلى اشتراكها في عدد من الخصائص. إذ يشير (Muris et al.,2017) إلى مجموعة من الخصائص التي يشترك فيها ذوو السمات الظلامية الثلاثة (DTP) وهي : أسلوب الحياة غير المنتظم (كالاندفاع، والمخاطرة، وتعاطي المخدرات)، والعلاقات الاجتماعية والعاطفية غير السوية (كالشعور بالعجز، وعدم التعاطف، وانخفاض الذكاء الانفعالي)، والسلوكيات المعادية للمجتمع (كالكذب، والغش، وأنماط الفكاهة السلبية)، والعدوان والانحراف (كالغضب، والتتمر، والسادية، والعنف)، وضعف الرفاه النفسي (كالإكتئاب، والعزلة، والضعف النفسية)، والمشكلات الأخلاقية (كالافتقار إلى القيم الأخلاقية، وعدم الإلتزام الأخلاقي)، والمشاكل اليبينشخصية (كالهيمنة، والشعور بالاستحقاق، وتضخيم الذات)، والمشكلات الجنسية (كالسلوكيات الجنسية الغريبة، والأوهام الجنسية، والتحرش الجنسي).

وبينما تركز الرؤى التقليدية غالباً على الجوانب السلبية والمَرَضِيَّة للثالوث المظلم في الشخصية (DTP) (Rauthmann & Kolar,2012; Jones & Paulhus,2014; Paulhus,2020) بدأت الأبحاث الحديثة في استكشاف الروابط بين هذه السمات والخصائص النفسية التكيفية الإيجابية (Wallace et al.,2009; Zeigler-Hill et al.,2021; Lebuda et al.,2019). إذ بدأ الباحثون تدريجياً في تحديد التداخلات بين الثالوث المظلم في الشخصية (DTP)، ومفهوم المتانة العقلية (Papageorgiou (MT) et al.,2018a).

وتعد المتانة العقلية (MT) إحدى المتغيرات التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي، حيثُ يشير (Lin, Clough et al.,2017) إلى أنَّ المتانة العقلية (MT) قد يكون لها دور في تحقيق الجودة النفسية الإيجابية لدى الطلاب. إذ يستخدم مصطلح المتانة العقلية (MT) كمصطلح شامل لوصف مجموعة من السمات التي تساعد في تحديد مدى نجاح الفرد في التعامل مع المواقف الضاغطة أو في البيئات شديدة التوتر (Lin, Mutz et al.,2017). وهي عبارة عن بناء متعدد الأبعاد، يشتمل على عدة جوانب منها : التحكم Control، والالتزام Commitment، والتحمدي Challenge، والتقية Confidence (Clouth et al.,2002).

وبالرغم من الاهتمام النامي بدراسة سمات الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) في العديد من الدراسات والأبحاث العربية، إلا أن الباحث لم يجد - في حدود ما اطلع عليه - دراسة عربية تناولت الثالوث المظلم في الشخصية (النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية) وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية التكيفية الإيجابية، إذ أن معظم الدراسات والأبحاث العربية تناولت سمات الثالوث المظلم في الشخصية مع متغيرات سلبية غير سوية، كدراسة: (كريم، ٢٠١٦) و (صقر، ٢٠٢١) و (عطاالله، ٢٠٢١) و (عبد، ٢٠٢٢) و (طه، ٢٠٢٢) و (معوض، ٢٠٢٤)، وبالتالي تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم رؤية شاملة حول العلاقة بين الثالوث المظلم في الشخصية والمتانة العقلية لدى طلاب كلية التربية، مع التركيز على تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية على هذه العلاقة، مستعرضة الأدبيات البحثية النفسية التي توضح علاقة الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) والمتانة العقلية (MT)، وهذا ما سيتضح ويتبلور في مشكلة الدراسة.

مشكلة الدراسة :

نظراً لخطورة سمات الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) (النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية)، وما يترتب عليها من آثار سلبية على شخصية الفرد وأدائه الشخصي والاجتماعي، فقد اهتمت بعض الأبحاث بالكشف عن المتغيرات المرتبطة بها، إذ ركزت الرؤى التقليدية في الدراسات ذات الصلة على الجوانب السلبية والمرضية لسمات الثالوث المظلم (DTP)، حيث ترتبط سمات الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) بالعديد من المتغيرات السلبية غير السوية منها : العنف، والعدوانية، والرفض الاجتماعي، والقسوة، والأنانية، والعصبيّة، والاندفاع، وانخفاض الضمير، والتعصب، واللا أخلاقية، وحادّة المعاملة مع الآخرين (Gojkovic et al., 2019). كما تتسم هذه السمات على الرغم من سلبيتها الظاهرة بتعقيدها الوظيفي، فالنرجسية قد تعزز الثقة بالنفس والسعي إلى الإنجاز، أما الميكافيلية فتظهر براعة في التلاعب والخداع وإدارة العلاقات الاجتماعية بهدف تحقيق المصالح الذاتية، بينما يعكس الاعتلال النفسي (السيكوباتية) اندفاعاً وغياباً للتعاطف، مما يؤثر في قدرة الفرد على تكوين علاقات مستدامة أو مجابهة الضغوط بشكلٍ سوي (Jonason & Webster, 2010; Furnham et al., 2013).

د. ميسرة حمدي شاكر

أما الأبحاث الحديثة فقد بدأت في استكشاف الروابط بين هذه السمات والخصائص النفسية التكيفية الإيجابية كالمثانة العقلية (MT)، وذلك في دراسة كلاً من (Papageorgiou et al.,2019b; Neumann et al.,2020; Kun et al.,2021; : Lebuda et al.,2021; Zheng & MacCann,2023; Liang et al.,2024) والتي بدورها تساعد الفرد على التعامل مع التحديات والصعوبات بطريقة فعالة. كما تعدُّ من السمات الحاسمة التي ترتبط إيجابياً بالنجاح الأكاديمي والمهني والصحة النفسية الإيجابية والتفاؤل والإصرار (Kun et al.,2021).

إذ يؤثر هذا التداخل تساؤلات حول طبيعة العلاقة بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية (الnerجسية والميكافيلية والسيكوباتية) (DTP) ومستوى المثانة العقلية (MT) لدى شريحة طلابية تنسم بتحدياتها الخاصة مثل طلاب كلية التربية، الذين يمثلون فئة أكاديمية مستقبلية لتحديات مهنية واجتماعية كبيرة، وفي ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية مثل : النوع والتخصص الأكاديمي.

وقد دَعَمَ إحساس الباحث بمشكلة الدراسة ما أسفرت عنه نتائج بعض الدراسات والأبحاث والكتابات الأجنبية ذات الصلة بسمات الثالوث المظلم في الشخصية (الnerجسية والميكافيلية والسيكوباتية) (DTP)، وخاصة ما يتناولها والمثانة العقلية (MT)، كدراسة (Papageorgiou et al.,2018a)، والتي انتهت إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من النرجسية والمثانة العقلية (MT) يظهرون ثقة مرتفعة بالنفس. إذ لا يرتبط هذا بالنرجسية بشكل إيجابي فحسب، بل يُعد أيضاً عنصراً أساسياً في المثانة العقلية (Gucciardi,2014)(MT). وما أشارت إليه نتائج دراستي (Papageorgiou et al.,2019a,b) إلى وجود ارتباطٍ سلبيٍّ للنرجسية مع الضغوطات الحياتية، حيثُ أن النرجسيون يمكنهم التغلب على المصاعب أو البيئات غير الملائمة بأي ثمن لتحقيق أهدافهم، مما يدل على احتمال وجود ارتباطٍ إيجابي مع المثانة العقلية (MT).

أما نتائج دراسة (Jonason et al.,2010; Birkás et al.,2015; Kilduff and Galinsky,2017; Blickle et al.,2020)، فقد أوضحت أن الأفراد ذوو النزعات الميكافيلية يركزون على المكاسب قصيرة الأمد، ويُحتمل أن يلجئوا إلى تحقيق الأهداف بأي وسيلة كانت. لكن قد تجعلهم سيطرتهم الذاتية الضعيفة غير قادرين على المثابرة في مواجهة

الشدائد (Malesza & Ostaszewski,2016). إذ يفضلون بدلاً من ذلك التلاعب بالآخرين أو البحث عن استراتيجيات بديلة بدلاً من مواجهة التحديات مباشرة، مما يؤدي غالباً إلى ارتباط سلبي بالمتانة العقلية (MT) (Wilson et al.,1996).

فيما أشارت نتائج دراسة (Jonason et al. (2015 إلى أن الأفراد ذوي السمات السيكوباتية قد يُظهرون سلوكاً اندفاعياً وغير مسئول تحت الضغط. كما يعانون من نقص في الانضباط الذاتي، ويرتبطون بالاندفاع الوظيفي المعيب (Malesza & Ostaszewski,2016). مما يشير إلى صعوبة في مقاومة المكافآت الفورية لتحقيق مكافآت مؤجلة أكبر (Baughman et al.,2016). إذ أن السعي وراء الإشباع الفوري يمكن أن يضعف من عمليات اتخاذ القرار، مما يؤدي بدوره إلى سلوكيات متهورة ومدمرة للذات، لذلك قد تكون السيكوباتية مرتبطة بصورة سلبية بالمتانة العقلية (Hemphill (MT) (Hemphill et al.,1998; Hare,1999).

ورغم الرؤى التي قدمتها الدراسات والأبحاث والأطر التنظيرية السابقة ذات الصلة بالعلاقات بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) والمتانة العقلية (MT)، إلا أن هناك تناقضات حول العلاقة بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) والمتانة العقلية (MT)، فعلى سبيل المثال، اقترح بعض الباحثون أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من النرجسية يميلون أكثر لإظهار المتانة العقلية (Papageorgiou (MT) (Papageorgiou et al.,2018a,2023). بينما أشار (Ryerson,2018; Milošević et al.,2022) إلى عدم وجود تأثير أو حتى تأثير سلبي للنرجسية على المتانة العقلية (MT). علاوة على ذلك، لا يوجد إجماع حول أي بناء شخصي معين داخل الثالوث المظلم يمتلك قوة تفسيرية أكبر للمتانة العقلية (MT)، فعلى سبيل المثال، وجدت بعض الدراسات أن النرجسية تظهر أعلى ارتباط بالمتانة العقلية (MT)، بينما يجادل آخرون بأن الميكافيلية تُظهر ارتباطاً مرتفعاً بالمتانة العقلية (MT) (Papageorgiou (MT) (Sabouri et al.,2016; Papageorgiou et al.,2019b)، مما يبرر القيام بهذه الدراسة.

وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية :

١- ما دلالة العلاقة بين درجات طلاب كلية التربية على مقياسي : الثالوث المظلم في الشخصية، والمتانة العقلية ؟

د. ميسرة حمدي شاكر

٢- ما دلالة معامل الانحدار للتنبؤ بالمتانة العقلية من خلال الثالوث المظلم في الشخصية ؟
٣- هل تتباين درجات طلاب كلية التربية على مقياسي الثالوث المظلم في الشخصية،
والمتانة العقلية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع - التخصص الأكاديمي)
والتفاعل بينهما ؟

أهداف الدراسة :

١- الكشف عن العلاقة بين الثالوث المظلم في الشخصية، والمتانة العقلية لدى طلاب كلية التربية.
٢- تحديد دلالة معامل الانحدار للتنبؤ بالمتانة العقلية من خلال الثالوث المظلم في الشخصية.
٣- تحديد الفروق بين طلاب كلية التربية في الثالوث المظلم في الشخصية، والمتانة العقلية، وفقاً للنوع، والتخصص الأكاديمي، والتفاعل بينهما.

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من مجالين أساسيين، أولهما : الأهمية النظرية، وثانيهما : الأهمية التطبيقية، وتكمن الأهمية النظرية في حداثة وأصالة الموضوع الذي تتناوله الدراسة الحالية، والمتمثل في المتغيرات الخاصة بالاتجاهات الحديثة في الأدبيات البحثية النفسية التي تستحق الدراسة، وهي الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) وعلاقته بالمتانة العقلية (MT) لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، وفقاً للنوع والتخصص الأكاديمي، كذلك ما تتناوله عينة الدراسة الحالية من طلاب كلية التربية " طلاب التعليم الجامعي " الذين يمثلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع التي تتصف بالحيوية والنشاط، وتستحق الاهتمام لمشاركتها بناء المجتمع، إضافة إلى أنه لا يوجد - في حدود علم الباحث- أي دراسة عربية تناولت متغيرات البحث الحالي في منظومة واحدة، إذ يمثل البحث الحالي إضافة علمية للمكتبة العربية في مجال الصحة النفسية.
في حين، تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في ترجمة وتعريب الباحث لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية " النسخة المختصرة (SD3) Short Dark Triad إعداد (Jones and Paulhus,2014) "، والتحقق من خصائصه السيكمترية على عينة

مصرية، حتى تمكن الباحثين في الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) من الاستفادة به، إذ يعد ذلك إضافة إلى مكتبة المقاييس النفسية العربية، فضلاً عن إعداد أداة لقياس المتانة العقلية لدى طلاب الجامعة، كما تتضح الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في توجيه أنظار المختصين والمسؤولين والآباء إلى خطورة السمات الظلامية الثلاثة وآثارها المدمرة للشخصية، كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في الكشف المبكر عن الطلاب ذوي السمات الثلاثة المظلمة في الشخصية، وتقديم البرامج العلاجية اللازمة لتعديل تلك السمات وتغييرها، والاستثمار الأمثل لكافة الإمكانيات والخصائص الشخصية لطلاب كلية التربية.

المفاهيم الإجرائية للدراسة :

١- الثالوث المظلم في الشخصية Dark Triad of Personality :

يتبنى الباحث في هذه الدراسة تعريف (Blasco-Belled et al. (2024) للثالوث المظلم في الشخصية بأنه : نموذج ثلاثي الأبعاد، يتكون من ثلاثة سمات شخصية فرعية تختلف من الناحية المفاهيمية، ولكنها ترتبط وتتفاعل وتتداخل فيما بينها من الناحية التجريبية، إذ تعمل هذه السمات كجزء من طيف سلوكي يتراوح بين السلوك الاجتماعي المقبول والسلوك المعادي للمجتمع، حيث تظهر هذه السمات بنسب مختلفة لدى الأفراد، وتعد هذه السمات الثلاثة خطرة اجتماعياً بسبب ارتباطها بسلوكيات استغلالية، وانخفاض في التعاطف والضمير الأخلاقي، حيث تتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طلاب كلية التربية عينة البحث على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية بأبعاده المختلفة، والمتمثلة في:

- **البعد الأول : النرجسية :** وتعرف بأنها : الشعور المفرط بالأهمية، والتعالي على الآخرين، والتفاخر، والافتقار إلى التواضع، والشعور الكبير بالنفوق، والسيطرة على الآخرين والتعالي عليهم.
- **البعد الثاني : الميكافيلية :** وتعرف بأنها : التوجه الذي يبرر الغايات بغض النظر عن الوسائل، إذ تشمل التلاعب الاستراتيجي، وغياب الأخلاق التقليدية، والنظرة التشاؤمية للعالم.

د. ميسرة حمدي شاكر

- **البعد الثالث : السيكوباتية** : وتعرف بأنها : نمط حياتي يتسم بالتلاعب والاستغلال، تدعّمه ميول مضادة للمجتمع، كما يتسم هذا النمط بالبرود العاطفي، مع قلة الشعور بالخطأ أو قلة الشعور بالندم عند القيام بخطئٍ ما.

٢- المتانة العقلية **Mental Toughness** :

يتبنى الباحث في هذه الدراسة تعريف **Sadeghi et al. (2016)** للمتانة العقلية على أنها : مكون نفسي متعدد الأبعاد، والذي يبلور القدرة النفسية للفرد على الاستمرار في تحقيق النجاح في مواجهة الظروف الصعبة والضغوط الحياتية، والتكيف مع التحديات، إذ تتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طلاب كلية التربية عينة البحث على مقياس المتانة العقلية بأبعاده المختلفة، والمتمثلة في :

- **البعد الأول : التحكم Control** : وتتمثل في قدرة الطالب على السيطرة على انفعالاته، والتركيز على مهامه، والتحكم في مواقف الحياة وتطويرها.

- **البعد الثاني : الالتزام Commitment** : وتشير إلى تمسك الطالب بتحقيق أهدافه، واستغراقه في أداء ما من خلال مهام للوصول إليه.

- **البعد الثالث : التحدي Challenge** : وتتمثل في قدرة الطالب على مواجهة الضغوط بفاعلية، والنظر إلى الصعوبات والمخاطر كفرص للتعلم وتطوير الذات.

- **البعد الرابع : الثقة Confidence** : وتعني اعتماد الطالب على ذاته، وإيمانه بقدرته على الوصول لأهدافه التي يسعى لتحقيقها.

حدود الدراسة :

- **الحدود الموضوعية** : تتحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تناولته، وهو دراسة الثالوث المظلم في الشخصية (النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية) وعلاقته بالمتانة العقلية لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

- **الحدود البشرية** : طبقت الدراسة الحالية على (٦٨١٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة.

- **الحدود المكانية** : كلية التربية - جامعة أسيوط.

- **الحدود الزمانية** : أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي (٢٠٢٤م - ٢٠٢٥م).

- كما تتحدد الدراسة بالأداتين التاليتين : مقياس الثالوث المظلم في الشخصية : النسخة المختصرة (SD3) إعداد (Jones and Paulhus,2014) وترجمة وتعريب الباحث، ومقياس المتانة العقلية (إعداد الباحث).

فروض الدراسة :

- 1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية ودرجاتهم على مقياس المتانة العقلية.
- 2- يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس المتانة العقلية بمعلومية درجاتهم على أبعاد مقياس الثالوث المظلم في الشخصية.
- 3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كل من : مقياس السمات الثالوث المظلم في الشخصية ومقياس المتانة العقلية تبعاً لمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي والتفاعل بينهما.

الإطار النظري للدراسة :

المحور الأول : الثالوث المظلم في الشخصية **Dark Triad of Personality** :

حظي الثالوث المظلم في الشخصية (**DTP**) بأكبر قدر من الاهتمام التجريبي في الأدبيات البحثية النفسية الأجنبية خلال العقد الماضي، وهو مجموعة من السمات الشخصية، تشمل : الزرجسية، والميكافيلية، والسيكوباتية.

في البداية، تم صياغة هذا المفهوم لأول مرة من قبل العالمان **Paulhus and Williams**، بهدف دراسة السمات المظلمة المرتبطة بالسلوكيات الاستغلالية وغير الاجتماعية، حيث توصل العالمان لوجود تركيبة نفسية في الشخصية يطلق عليها الثالوث المظلم، إذ تعكس فيه مجموعة من السمات السلبية التي تمنع الفرد من التوافق السوي مع بيئته المحيطة، لذا، أصبحت هذه السمات محور اهتمام الدراسات النفسية الحديثة بسبب تأثيراتها في العلاقات الشخصية، والتعليم، وبيئات العمل، والسلوكيات الأخلاقية. إذ تشير الدراسات الحديثة ذات الصلة إلى أن هذه السمات يمكن أن تتفاعل لتشكل أنماطاً معقدة من السلوك (**Jones & Paulhus,2014; Harms et al.,2024**).

حيثُ افترض (**Paulhus and Williams (2002)** أن هذه السمات تشترك في جوهر عدائي، مما يجعلها تشكل عاملاً عاماً للشخصية يُعرف بالثالوث المظلم. ومع ذلك، تشير

د. ميسرة حمدي شاكر

الأدلة القوية إلى أن هذه السمات تمثل نموذجاً ثلاثي الأبعاد، يتكون من ثلاثة اضطرابات في الشخصية تتفاعل فيما بينها، إذ تؤثر في الفرد وتجعله مضطرباً (Furnham et al.,2013; Glenn & Sellbom,2015).

ويشير المكون الأول من ثالوث الظلام إلى النرجسية **Narcissism**، والتي تتمثل في مشاعر مبالغ فيها بالعظمة، والغرور، والأنانية المفرطة، والإحساس بالاستحقاق (Morf & Rhodewalt,2001). حيثُ اشتُق مفهوم النرجسية من شخصية ناريسيس في الأساطير اليونانية، الذي غرق بعد أن وقع في حب انعكاس صورته على سطح الماء، إذ تميل النرجسية إلى التأثير سلباً على مختلف جوانب العلاقات الاجتماعية، وغالباً ما يشعر الآخرون بالضجر من النزعات الاستغلالية والأنانية والميل إلى العظمة لدى الأشخاص النرجسيين (Dowgwillo et al.,2016).

فيما يعرف (Miller et al. (2017) النرجسية على أنها : التركيز المفرط على الذات، مع شعور مبالغ فيه بالتفوق والحاجة إلى الإعجاب، إذ تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما : النرجسية العظمى **Grandiose Narcissism**، والتي ترتبط عادةً بالثقة الزائدة بالنفس والطموح، والنرجسية الهشة **Vulnerable Narcissism**، والتي تتسم عادة بعدم الاستقرار العاطفي والحساسية المفرطة.

ويتسق ذلك ما قد أشار إليه (Back et al. (2013 إلى أن الأفراد الذين يُظهرون مستويات عالية من النرجسية العظمى يميلون إلى التفاخر، ويفتخرون إلى التواضع، ويميلون للسيطرة على الآخرين، بينما الأفراد الذين يتسمون بالنرجسية الضعيفة، غالباً ما يتسمون بمشاعر سلبية قوية، وانعدام الثقة بالنفس، وحب الذات، والحاجة الماسة إلى الاهتمام والتقدير. كما تظهر النرجسية في سمات السلطة، والاستعراض، والتفوق، والغرور، والاستغلال، والاستحقاق، والاكتفاء الذاتي، حيثُ يعدُّ كلاً من السلطة والاكتفاء الذاتي جوانب تكيفية في النرجسية، لأنها ترتبط بمتغيرات مرغوبة في الصحة النفسية، بينما تعتبر العوامل الأخرى غير تكيفية (Washburn et al.,2004).

وعلى النقيض من الميكافيلية والسيكوباتية " الاعتلال النفسي ". يشير Muris et al. (2017) أن النرجسية تتضمن جانباً معرضاً للخطر ينعكس في العظمة الدفاعية الهشة، والتي تعمل كقناع لمشاعر النقص والشعور بعدم الأمان، بالإضافة إلى القدرة على الاندماج في

علاقات بينشخصية ودودة ولبقة بشكل أكبر من الشخصية الميكافيلية والسيكوباتية. إذ يتصف الشخص في هذه الحالة بانخفاض تقدير الذات، والشعور بالفراغ الداخلي، والعاطفة السلبية، إلى جانب الحساسية الزائدة في العلاقات البينشخصية، والتي ترتبط بالعدوان في حالة تهديد (الأنا الترجسية) (Knight et al.,2018) (Theatened Egotism).

أما المكون الثاني من ثالوث الظلام فهو الميكافيلية Machiavellinism، والتي استمدت تسميتها من نيكولو مكيافيلي، المستشار السياسي لعائلة ميديتشي في القرن السادس عشر، وارتبطت باسمه الاستراتيجيات الحسابية والتلاعبية التي وصفها في عمله الأشهر الأمير، إذ تعكس الميكافيلية توجهاً أنانياً للغاية، حيث يكون الفرد مستعداً لاستخدام أي وسيلة لتحقيق أهدافه، مثل: الخداع، والتلاعب، والاستغلال (O'Boyle et al.,2012).

ويشير (Jonason and Webster (2012) إلى أن الميكافيلية تمثل أسلوباً سلوكياً مميزاً في السياقات السياسية، إذ يتسم ذوي السمات الميكافيلية المرتفعة بجاذبية اجتماعية ساحرة، وقدرة عالية على التلاعب، وتجاهل صارخ للأخلاق التقليدية، كما تظهر هذه السمة عادة من خلال الاستغلال الاستراتيجي للآخرين، باستخدام غطاء ظاهري ساحر للشخصية لتحقيق مكاسب شخصية.

كما أنها استراتيجية للسلوك الاجتماعي الذي يتضمن خداع الآخرين والتلاعب بهم من أجل تحقيق مكاسب شخصية، وغالباً ما يكون ذلك ضد مصلحة الآخر، حيث تنسم بالسلوك غير الأخلاقي، وتبني نظرة ساخرة تنسم بعدم الثقة تجاه الطبيعة البشرية (Drinkwater et al.,2020).

ويوضح (Brewer et al. (2020 أن الميكافيلية تتضمن القدرة على السيطرة على الآخرين، والتحول حول الذات، كما يظهر الفرد بصورة ساحرة ومؤثرة في الآخرين، وهي سمات جاذبة تخفي جوانب من النفاق والتخطيط، إذ ينظر الميكافيليون إلى الآخرين باعتبارهم وسيلة لتحقيق غاياتهم.

وقد أظهرت الدراسات الحديثة مثل تلك التي أجراها (Truhan et al. (2021 إلى تطورات في فهم هذه السمة من خلال تفصيلها إلى مكونات محددة تتمثل في: التلاعب، وانعدام القيم الأخلاقية، والانفصال عن الآخرين، والتشاؤم، مما يعزز فهمنا لطبيعتها المعقدة.

د. ميسرة حمدي شاكر

ويتضمن المكون الثالث من ثالوث الظلام ما يعرف بالسيكوباتية **Psychopathy**، والذي يعد غالباً الأكثر خبثاً بين سمات ثالوث الظلام (**Paulhus & Williams,2002**) كما يتسم ذوي السمات السيكوباتية المرتفعة بخصائص تشمل الاندفاع، والسعي وراء الإثارة، والبرود العاطفي، والجرأة، والعدوانية في العلاقات الاجتماعية (**Patrick et al.,2009**).

ويشير **Berg et al. (2013)** إلى أن الشخصية التي تتسم بالسيكوباتية " الاعتلال النفسي"، تتمتع عادة بمجموعة من السمات مثل: السحر السطحي، واستغلال الآخرين، وعدم تحمل المسؤولية، والاندفاعية، وغالباً ما يتم الخلط بين السيكوباتية وبين اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع، لكن في حين يتسم الأخير بمظاهر سلوكية متشابهة، إلا أن السيكوباتية " الاعتلال النفسي " تركز على سمات شخصية محددة، كالتلاعب بالآخرين، واستغلالهم للعلاقات الشخصية لتحقيق مصالحهم الشخصية، وانخراطهم في سلوكيات متهورة، والتي غالباً ما تكون مدمرة دون الاهتمام بالعواقب على أنفسهم أو الآخرين.

ويتهني **Kranefeld (2023)** في نتائج دراسته إلى اعتبار السيكوباتية الجانب الأكثر ضرراً ضمن الثالوث المظلم في الشخصية، حيث ترتبط السيكوباتية بأساليب بينشخصية متعجرفة ومخادعة، وكذلك بالاندفاعية، وانخفاض في الحاجة إلى الانتماء، وغالباً ما يلجئون إلى العدوانية التفاعلية والآلية لتحقيق أهدافهم، كما يُعرفون باستراتيجياتهم القاسية لتحقيق أهدافهم.

ويحدد **Sleep et al. (2019)** ثلاث مكونات مظهرية مختلفة للسيكوباتية، والمتمثلة في: **عدم الانضباط؛** والذي يشير إلى الميل العام نحو مشاكل السيطرة على الاندفاع، **والجرأة؛** والتي تتسم بالسيطرة الاجتماعية، والصلابة العاطفية، وحب المغامرة، **والقسوة؛** والتي تُعرف بالسعي العدواني للحصول على الموارد دون مراعاة للآخرين.

ويلخص نموذج **Williams (2002)** السيكوباتية في أربعة أبعاد هي: **التلاعب** **البيينشخصي**، مثل: الشعور بالعظمة، والكذب، والمظهر الخارجي الساحر، **والقسوة**، مثل: قلة التعاطف، وقلة تأنيب الضمير، وأسلوب حياة غريب وشاذ، مثل: الاندفاعية، وعدم تحمل المسؤولية، والبحث عن التشويق والإثارة، **والاتجاهات الإجرامية**، مثل: السلوك المعادي للمجتمع (**LeBreton et al.,2018**).

مما سبق، يتضح بلا شك أنّ هناك أوجه تشابه مهمة بين سمات ثالوث الظلام في الشخصية (DTP)، إلا أنه من المهم أيضاً الإقرار بوجود بعض الاختلافات بينها، حيثُ أن أحد مجالات التباين فيما بينها يتمثل في أن السيكوباتية " الاعتلال النفسي " والميكافيلية غالباً ما يُنظر إليهما على أنهما أكثر ظلاماً أو سُميّة من النرجسية (Rauthmann & Kolar,2012).

ويتسق ذلك ما قد أشارت إليه نتائج دراساتٍ أظهرت أن السيكوباتية " الاعتلال النفسي " والميكافيلية يرتبطان ارتباطاً أقوى بنتائج مثل : الغياب الواضح للاعتبارات الأخلاقية (Glenn et al.,2009; Arvan,2013).

ويشير (Jones and Paulhus (2011 إلى اختلاف رئيسي آخر بين سمات ثالوث الظلام، والذي يتعلق بارتباطها بالسلوك العدواني، فبينما ترتبط السيكوباتية " الاعتلال النفسي " باستخدام العدوان كاستجابة للتهديدات الجسدية، ترتبط النرجسية بشكل أكبر بالسلوك العدواني بعد التهديدات الموجهة لتقدير الذات. وعلى النقيض من السيكوباتية " الاعتلال النفسي " والنرجسية، لا ترتبط الميكافيلية بقوة بالسلوك العدواني بعد أي نوع من الاستنزاف، فقد يُفسّر غياب العدوان لدى الأفراد ذوي المستويات العالية من الميكافيلية ولو جزئياً بالحذر الذي يميزهم (Jones & Paulhus,2010).

كما أنّ الحذر والتروي الذي يتسم به الأشخاص الذين يميلون إلى الميكافيلية، يأتي نقياً لما يرتبط به كلاً من السيكوباتية " الاعتلال النفسي " والنرجسية ارتباطاً وثيقاً بالاندفاعية (Vazire & Funder,2006).

المحور الثاني : المتانة العقلية Mental Toughness :

تُمثل المتانة العقلية (MT) إطاراً نفسياً يدمج بين السمات الشخصية والتكيف مع الظروف البيئية، إذ تُعدُّ محركاً أساسياً للمرونة والتحمل، مما يجعلها هدفاً مهماً للتطوير عبر التدريب النفسي والممارسات الداعمة في مختلف المجالات، كما يُشار إلى المتانة العقلية (MT) باعتبارها مفهوماً نفسياً يتضمّن مجموعة من السمات والموارد الداخلية التي تساعد الفرد على مواجهة الضغوط والتحديات وتحقيق الأداء الأمثل في ظروف صعبة، حيث تعد المتانة العقلية (MT) أحد العوامل الرئيسة التي تسهم في المرونة النفسية، والتكيف، والرفاهية عبر مجموعة متنوعة من السياقات، بما في ذلك التعليم، والرياضة، والعمل، والصحة النفسية.

د. ميسرة حمدي شاكر

وفي السياق يُعرَّفُ (Lin et al., 2017) المتانة العقلية (MT) بأنها : مصطلح شامل، يُستخدم لوصف مجموعة من السمات التي تحدد مدى قدرة الفرد على التعامل مع المواقف أو البيئات شديدة الإجهاد والتحدي، أو التي تتطوي على ضغوط كبيرة. حيثُ نشأت الفكرة في الأصل لتطبيقها على الرياضيين كوسيلة للتنبؤ بمدى نجاحهم (Jones et al.,2007; Connaughton et al.,2008; Gucciardi et al.,2015).

ويضع (Clough et al., 2002) مفهوماً للمتانة العقلية (MT) على أنها : قدرة الفرد على التعامل مع الصعوبات التي تواجهه، وتحقيق الأهداف المحددة ذاتياً. إذ يُستمد هذا المفهوم من فكرة أن المتانة العقلية (MT) تعد مورداً مقاومةً يحمي من يتسمُّ بها من الآثار السلبية للتوتر عبر مجموعة من السياقات المتمثلة في : التعليم، والرياضة، والعمل، والصحة (Lin, Clough et al.,2017; Lin, Mutz et al., 2017; Dagnall et al.,2019).

ويعرف (Hardy et al., 2014) المتانة العقلية (MT) بأنها : مدى واسعٍ من السمات الإيجابية التي يتمتع بها بعض الأفراد أكثر من غيرهم، مثل تمتع الفرد بإيمانه بقدراته وإمكانياته، والتي تعمل كدرعٍ واقٍ في مواجهته للضغوط والمواقف الصعبة التي قد يواجهها في حياته.

وفي محاولةٍ لتحديد وتصنيف خصائص وسمات الأفراد ممن يتمتعون بالمتانة العقلية (MT)، تم إجراء مراجعة منهجية شاملة للأدبيات باستخدام قواعد بيانات مثل : Google Scholar – Scopus – ScienceDirect – PubMed، وبعد مراجعة ٢٠ مقالةً علمياً، تم تحديد أكثر من ٦٠ خاصية متعلقة بالمتانة العقلية، ومن خلال التحليل الموضوعي، جُمعت هذه الخصائص بناءً على التشابهات، مما أسفر عن ١٣ سمة عالية الارتباط بالمتانة العقلية (Mireku et al.,2024)، تضمنت :

١-الثقة بالنفس : والتي تشمل إيمان الفرد بقدراته وكفاءته الذاتية وتصوره الإيجابي لنفسه (Hays et al.,2010).

٢-الدافع : والذي يعد عنصراً أساسياً لتحقيق الأفراد لأهدافهم الذاتية، إذ يعتمد الدافع الذاتي على الرغبة في التحدي والنجاح وتحقيق أفضل أداء شخصي (Gucciardi et al.,2015).

٣-المرونة : تتمثل في القدرة على التعامل مع الضغوطات والعقبات والشدائد باعتبارها بناءً متعدد الأبعاد (Masten,2014).

- ٤- **الذكاء العاطفي** : وهو القدرة على فهم المشاعر، وتنظيمها، واستخدامها لتعزيز التفكير والنمو (Mayer et al.,2004).
- ٥- **العقلية المتحدية** : وتعني التحلي بعقلية مثابرة وموجهة نحو النجاح، مما يساعد الأفراد على البقاء صامدين في مواجهة التحديات (Williams,2013).
- ٦- **التعامل مع الضغوط** : وتعني قدرة الأفراد على التحكم في مستويات التوتر، والعمل بفعالية في الظروف الصعبة، مما يسهم في الحفاظ على صحتهم النفسية والجسدية له (Clough et al.,2002; Hanton et al.,2005).
- ٧- **التركيز**: يُمثل قدرة الفرد على التركيز على المهام، وامتلاك فهم شامل، والتفوق في مجاله (Gucciardi et al.,2008).
- ٨- **التفاؤل**: يتمثل في النظرة الإيجابية، والطاقة البناءة، والقدرة على التفكير الإيجابي (Powell & Myers,2017).
- ٩- **المتانة البدنية**: وهي ضرورية لتحمل المهام والمواقف التي تتطلب جهداً بدنياً (Coulter et al.,2010).
- ١٠- **الالتزام**: يعكس تفاني الفرد لتحقيق الأهداف رغم التحديات (McGeown et al.,2018).
- ١١- **القيم الأخلاقية** : تشمل خصائص عديدة مثل الأخلاقيات والمثاليات والعادات والتقاليد الحميدة، والقيم الشخصية (Powell & Myers,2017).
- ١٢- **الصور الذهنية** : تشمل التحكم في التصورات العقلية، والقدرة على التصور والتكرار لتحسين الأداء (Perlus,2016). إذ أسهمت هذه الخصائص في فهم أعمق للمتانة العقلية. وفي السياق، يضع (Crust and Keegan (2010) نموذجاً تطبيقياً يفسر سمات وخصائص الأفراد ذوي المتانة العقلية في ضوء أربعة مكونات " 4Cs Model of Mental Toughness" تتميز بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة، إذ تتمثل فيما يأتي :
- ١- **التحكم** : ويتمثل في قدرة الفرد على التحكم في كل من انفعالاته في المواقف الحياتية بصفة عامة، ومدى شعوره بقدرته على التأثير في المواقف التي تواجهه بصفة خاصة.
- ٢- **الالتزام** : ويشير إلى مدى استغراق الفرد في أداء المهام المطلوبة منه، والالتزام النفسي والفعلية بها.

د. ميسرة حمدي شاكر

٣-التحدي : ويتمثل هذا المكون في اعتبار أن المواقف التي يتعرض لها الفرد، والتي تتسم بالصعوبة ما هي إلا فرص نمو ويطور ذاته من خلالها أكثر من اعتبارها تهديداً أو خطراً على الفرد.

٤-الثقة : وتعني ثقة الفرد في قدراته الذاتية، كما تعرف بأنها إيمان الفرد التام بقدرته على النجاح وتخطي المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته.



شكل (٢) النموذج الرباعي للمتانة العقلية

وينوه الباحث إلى وجود نقاط تشابه بين المتانة العقلية (MT) ومصطلحي الصلابة النفسية Mental Hardiness والصلمود Resilience، كما توجد أوجه اختلاف أيضاً. فبينما تعرف الصلابة النفسية (MH) على أنها : قدرة الفرد على مواجهة الضغوط الحياتية التي يتعرض لها، فإن المتانة العقلية (MT) تتعدى ذلك إلى مواجهة الضغوط الحياتية والتمكن من التغلب عليها، مع الثقة التامة في النجاح في التغلب عليها، والإحساس بالقوة والحزم في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد. بالإضافة إلى ذلك، فإن المتانة العقلية (MT) تتشابه مع الصمود كون كلا المفهومين يتعاملان مع الضغوط من خلال تبني المنحى الإيجابي والتفكير، فالصمود يشير إلى قدرة الفرد على التعامل الإيجابي مع حالات الكرب والمواقف الصادمة (Luthar & Zelazo,2006). إلا أن المتانة العقلية تختلف عن الصمود في نقطتين رئيسيتين هما:

١- يتضمن مصطلح الصمود عمليات الدفاع والعوامل الاجتماعية والحالة البيولوجية والجسدية للفرد، وبالتالي لا يمكن قياسه بصورة مباشرة، بل يستدل عليه من خلال قياس تلك العمليات والعوامل المتداخلة، بينما يمكن قياس المتانة العقلية كمجموعة محددة من السمات الواضحة.

٢- يفترض الصمود وجود الفرد في بيئة تتضمن عوامل الضغط النفسي والخطر، بينما لا تفترض المتانة العقلية ذلك على الإطلاق، فالمتانة العقلية لا ترتبط فقط بقدرة الفرد على مواجهة الضغوط والمخاطر، بل تتعدى ذلك بمراحل لتصل إلى رغبة الفرد في التعامل مع المواقف الصعبة، وخوض التحديات، بهدف تتميم ذاته وتطويرة شخصيته (Gucciardi, 2017).

الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة :

هدفت دراسة (Sabouri et al. (2016 إلى التحقق من العلاقة بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية (Dark Triad)، والمتانة العقلية (MT)، والنشاط البدني (Physical Activity)، شارك في الدراسة ما مجموعه ٣٤١ بالغاً، (٥١.٦% من الإناث و ٤٨.٤% من الذكور)، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ و ٣٧ عاماً، حيث أكمل المشاركون سلسلة من الاستبيانات لتقييم كلاً من سمات الثالوث المظلم في الشخصية (DT)، والمتانة العقلية (MT)، والنشاط البدني (PA)، حيث أظهرت النتائج أن الميكافيلية والنرجسية والسيكوباتية جميعها مرتبطة بشكل كبير بالمتانة العقلية (MT)، كما كانت لدى المشاركات من الإناث درجات أقل لسمات الثالوث المظلم في الشخصية (DT) في الدرجة الكلية لاستبيان سمات الثالوث المظلم في الشخصية (DT) والسيكوباتية مقارنة بالذكور المشاركين بالدراسة، بينما لم يتم العثور على فروق في المتانة العقلية (MT) أو النشاط البدني (PA) بين الجنسين.

كما توصلت نتائج دراسة (Papageorgiou et al. (2018a إلى ارتباط المتانة العقلية (MT) بالأداء الأمثل في سياقات متنوعة، بما في ذلك التحصيل الأكاديمي، كما أظهرت نتائج الدراسة التي طبقت على ٣٣٩ طالباً من المراهقين (٥٥% ذكور - ٤٥% إناث) بمتوسط عمري قدره ١٥.٧١ عاماً، إلى وجود ارتباط إيجابي بين المتانة العقلية (MT) والنرجسية، إذ تنبأت المتانة العقلية (MT) بنسبة صغيرة من التباين في التحصيل الدراسي، بينما لم يكن هناك ارتباط كبير بين النرجسية والتحصيل الدراسي، ومع ذلك، أظهرت النرجسية تأثيراً إيجابياً غير مباشر ومهم على التحصيل الدراسي من خلال المتانة العقلية (MT)، كما

د. ميسرة حمدي شاكر

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن العلاقة بين النرجسية والمتانة العقلية (MT) قد تكون واحدة من الآليات غير المعرفية التي تفسر التباين الفردي في التحصيل الدراسي.

وهدفت دراسة (Kun et al. 2021) إلى التعرف على العلاقة بين سمات الثالوث المظلم (DTP) والعوامل الإيجابية المحتملة، مثل المتانة العقلية (MT) والمرونة النفسية، ونقاط القوة في الشخصية، وذلك على عينة من المديرين بلغ قوامها ١٦٨ مديراً في بيئات عمل مختلفة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن النرجسية كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالمتانة العقلية (MT) والمرونة النفسية والعديد من نقاط القوة في الشخصية، كما تبين أن العلاقة بين النرجسية والمرونة النفسية متوسطة في العلاقة بالمتانة العقلية (MT)، أما السيكوباتية والميكافيلية، فكانتا غير مرتبطتين بشكل كبير بالعوامل الإيجابية التي تمت دراستها، كما ناقشت الدراسة أيضاً الآثار المترتبة على الأبحاث المستقبلية المتعلقة بالجانب الإيجابي للثالوث المظلم (DTP) في القيادة الإدارية في بيئات العمل المختلفة.

وأظهرت نتائج دراسة (Szabó et al. 2022) والتي اختبرت نموذج وساطة يربط النرجسية بالمرونة عبر المتانة العقلية (MT)، أن المشاركين الذين لديهم مستويات مرتفعة من النرجسية كانوا أكثر متانة عقلية (MT) ومرونة مقارنة بالمشاركين ذوي المستويات المنخفضة من النرجسية، وفي المقابل، لم ترتبط السيكوباتية والميكافيلية بشكل كبير بالمتانة العقلية (MT) أو المرونة، حيث بلغ إجمالي عدد المشاركين ١٠٠٩ من الطلاب (٤١٣) طالباً وطالبة (٥٩% إناث - ٤١% ذكور)، والموظفين (٣٤٥) موظفاً وموظفة (٧٣% إناث - ٢٧% ذكور)، والمديرين (١٨٩) مديراً ومديرة (٦٠% ذكور - ٤٠% إناث)، والعسكريين (٦٢) من الذكور والإناث بنسبة (٩٤% - ٦% على التوالي).

فيما توصلت دراسة (Papageorgiou et al. 2023) والتي استكشفت مدى ارتباط سمات الثالوث المظلم (DTP) بشكل غير مباشر بأعراض الأمراض النفسية من خلال المتانة العقلية (MT) باستخدام خمس عينات مستقلة غير إكلينيكية ومتعددة الثقافات، (إجمالي عدد المشاركين = ٣٦٤٩؛ متوسط العمر العام = ٢٩.٣١ عاماً؛ ٣١% ذكور و ٦٩% إناث)، إلى أن النرجسية تزيد من المتانة العقلية (MT)، مما يسهم بشكل غير مباشر في تحقيق نتائج إيجابية مثل انخفاض القلق والتوتر والاكنتاب، كما تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الميكافيلية، والسيكوباتية، والنرجسية في سياق المتانة العقلية (MT) والأمراض النفسية، مع التركيز بشكل

خاص على العلاقات السلبية بين النرجسية وأعراض الأمراض النفسية، إذ أكمل المشاركون استبيانات ذاتية لقياس الثالوث المظلم في الشخصية (DTP)، والمتانة العقلية (MT)، والأمراض النفسية، حيثُ أظهرت النتائج عبر جميع العينات أن النرجسية كانت مرتبطة ارتباطاً سلبياً متوسط القوة وغير مباشر مع القلق والتوتر والاكتئاب من خلال المتانة العقلية (MT)، بينما كانت العلاقات بين الميكافيلية والسيكوباتية وأعراض الأمراض النفسية ضعيفة وإيجابية بشكل عام، لكنها اختلفت بين البلدان التي طبقت عليها الدراسة.

وأوضحت نتائج دراسة Liang et al. (2024) والتي بحثت العلاقة التحليلية بين سمات الشخصية ثلاثية الظلام (النرجسية - الميكافيلية - السيكوباتية) (DTP) والمتانة العقلية (MT) نتائج متباينة بشأن تأثير هذه السمات على المتانة العقلية (MT)، إذ هدفت هذه الدراسة التحليلية إلى تلخيص الأدبيات البحثية المتوفرة، وتقديم فهم شامل لكيفية ارتباط سمات الشخصية ثلاثية الظلام (DTP) بالمتانة العقلية (MT)، حيث تم إجراء بحث شامل في سبعة قواعد بيانات، واستخلاص البيانات باستخدام الارتباط وتحليلها باستخدام نموذج التأثيرات العشوائية من خلال تحليل ٢٧ حجم تأثير شمل ١٢.٣٧٨ مشاركاً، إذ أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي متوسط الأهمية بين النرجسية و المتانة العقلية (MT)، مما يشير إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستويات أعلى من النرجسية يميلون إلى إظهار متانة عقلية (MT) أكبر، ومع ذلك، لم يتم العثور على ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين الميكافيلية أو السيكوباتية والمتانة العقلية (MT)، لذا، تساهم هذه النتائج في تقديم فهم أكثر دقة لسمات الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) وعلاقتها التفاضلية بالبناءات النفسية التكيفية، مع تسليط الضوء على الدور الفريد للنرجسية في المتانة العقلية (MT)، كما توفر هذه الدراسة التحليلية رؤى قيمة للأبحاث المستقبلية والتطبيقات العملية التي تهدف إلى تعزيز الجوانب التكيفية للنرجسية مع الحد من عواقبها غير التكيفية المحتملة.

تعقيب عام :

تشير الدراسات السابقة إلى وجود ارتباطات معقدة بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية (النرجسية، الميكافيلية، السيكوباتية) (DTP) والمتانة العقلية (MT)، حيث تقدم هذه السمات تأثيرات متباينة على التكيف النفسي والسلوكيات المرتبطة بها.

■ النرجسية والمتانة العقلية :

د. ميسرة حمدي شاكر

تُظهر النتائج بشكل متنسق وجود ارتباط إيجابي معتدل بين النرجسية والمتانة العقلية (MT)، حيث أن الأفراد الذين يظهرون درجات مرتفعة من النرجسية غالباً ما يمتلكون ثقة عالية بالنفس وإحساساً مفرطاً بالكفاءة الذاتية، هذه السمات، قد تساهم في تحسين قدرتهم على مواجهة الضغوط والتحديات، كما أظهرت الدراسات التحليلية ذات الصلة أن النرجسية ترتبط إيجابياً وبشكل معتدل بالمتانة العقلية (MT)، مما يشير إلى أنها قد تكون عنصراً تكيفياً في بعض السياقات، ومع ذلك، فإن هذه الفائدة قد تكون مصحوبة بمخاطر تكمن في الجوانب غير التكيفية للنرجسية، مما يتطلب استراتيجيات لتوجيه هذه السمات نحو مخرجات إيجابية.

■ الميكافيلية والسيكوباتية :

على العكس من النرجسية، لم تظهر سمات الميكافيلية والسيكوباتية ارتباطاً كبيراً مع المتانة العقلية (MT) في الدراسات المختلفة، حيث تشير هذه النتائج إلى أن هاتين السمتين لا تؤديان دوراً تكيفياً واضحاً فيما يتعلق بالقدرة على مواجهة التحديات النفسية والضغوطات التي يتعرض لها الفرد أو تحسين الصحة النفسية، بل قد ترتبطان بمخرجات سلبية في بعض السياقات.

المنهجية البحثية :

• منهج الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة، اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الحالية، لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها في إيجاد العلاقة الارتباطية بين الثالوث المظلم في الشخصية (النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية) (DTP) والمتانة العقلية (MT) لدى طلاب وطالبات كلية التربية - جامعة أسيوط في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع - التخصص الأكاديمي).

• مجتمع الدراسة وعينتها :

١-مجتمع الدراسة :

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع طلاب وطالبات الفرق الدراسية المختلفة بكلية التربية - جامعة أسيوط، المقيدون في العام الدراسي ٢٠٢٤م/٢٠٢٥م، وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (٦٨١٠) طالباً وطالبة.

٢-عينة الدراسة الاستطلاعية :

اختار الباحث عدداً من طلاب كلية التربية - جامعة أسيوط بجميع الفرق الدراسية عشوائياً من مجتمع الدراسة ليمثلوا أفراد الدراسة الاستطلاعية، بهدف التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية والمتمثلة في : مقياس الثالوث المظلم في الشخصية " النسخة المختصرة Short Dark Triad (SD3) إعداد (Jones and Paulhus,2014) وترجمة وتعريب الباحث "، ومقياس المتانة العقلية " إعداد الباحث "، حيث اشتملت عينة الدراسة الاستطلاعية على (٢٦٩) طالباً وطالبة، بمتوسط عمري قدره (٢٠.١٩)، وانحراف معياري قدره (٠.٧٤).

٣-عينة الدراسة الأساسية :

بعد التحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية والمتمثلة في : مقياس الثالوث المظلم في الشخصية " النسخة المختصرة Short Dark Triad (SD3) إعداد (Jones and Paulhus,2014) وترجمة وتعريب الباحث "، ومقياس المتانة العقلية " إعداد الباحث "، قام الباحث بتطبيقها على أفراد العينة الأساسية التي بلغ قوامها (٤٥٣) طالباً وطالبة، بمتوسط عمري قدره (٢٠.٥٣) عاماً، وانحراف معياري قدره (٠.٩٦)، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغيري النوع والتخصص الأكاديمي :

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة الأساسية وفق متغيري النوع والتخصص الأكاديمي

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
النوع	١ ذكور	٢٢.٩٦%
	٢ إناث	٧٧.٠٤%
	المجموع	١٠٠%
التخصص الأكاديمي	١ علمي	٦٠.٩٣%
	٢ أدبي	٣٩.٠٧%
	المجموع	١٠٠%

• أدوات الدراسة :

(١) مقياس الثالوث المظلم في الشخصية " النسخة المختصرة Short Dark Triad (SD3) إعداد (Jones and Paulhus,2014) وترجمة وتعريب الباحث "

د. ميسرة حمدي شاكر

تكون مقياس الثالوث المظلم في الشخصية في نسخته الأجنبية من ثلاثة أبعاد رئيسية يقيس كل منها واحدة من السمات الثلاثة للثالوث المظلم في الشخصية وهي : **النرجسية**، وتتضمن : الشعور المفرط بالأهمية، والتعالي على الآخرين، والتفاخر، والافتقار إلى التواضع، والشعور الكبير بالتفوق، والسيطرة على الآخرين والتعالي عليهم، و**الميكافيلية** : وتتضمن التلاعب الاستراتيجي، وغياب الأخلاق التقليدية، والنظرة التشاؤمية للعالم، و**السيكوباتية**، وتتضمن : التلاعب بالآخرين واستغلالهم، وميول مضادة للمجتمع، والبرود العاطفي، مع قلة الشعور بالخطأ أو قلة الشعور بالندم عند القيام بخطئ ما، حيث تكون المقياس من (٢٧) عبارة موزعة بالتساوي على ثلاث أبعاد فرعية تمثلت في : **النرجسية** و**الميكافيلية** و**السيكوباتية**، تُمثل كل منها مقياساً فرعياً (٩ عبارات تقيس كل سمة)، تتم الاستجابة عليها من خلال ليكرت الخماسي، بين (أرفض بشدة = ١ ، أنفق بشدة = ٥)، وتُعكس في العبارات السلبية وعددها خمس عبارات، (٢،٦،٨) في بعد النرجسية، (٢،٧) في بعد السيكوباتية، حيث تتم الاستجابة عليها بين (أرفض بشدة = ٥ ، أنفق بشدة = ١)، وتدل الدرجة الصغرى (٢٧) درجة إلى أن الطالب أو الطالبة تنخفض لديهما سمات الثالوث المظلم في الشخصية (**DTP**)، أما الدرجة العظمى (١٣٥) درجة فتدل أن الطالب أو الطالبة ترتفع لديهما سمات الثالوث المظلم في الشخصية (**DTP**)، كما قام الباحث بترميز أبعاد مقياس الثالوث المظلم في الشخصية (**DTP**) (ن = النرجسية، م = الميكافيلية، س = السيكوباتية) حتى لا تتأثر إجابة المفحوصين على المقياس بمسميات أبعاده المضمنة في المقياس الأجنبي المترجم، ويشير (**Jones and Paulhus, 2014**) إلى تمتع المقياس بخصائص سيكومترية جيدة، حيث بلغت معاملات ثبات ألفا كرونباخ (٠.٧٤) للنرجسية، و(٠.٧١) للميكافيلية، و(٠.٧٧) للسيكوباتية، وتراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد ما بين (٠.٢٢ و ٠.٥٥)، كما تم حساب صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، حيث بلغت قيمة معامل رامسي = ٠.٠٤، و **CFI** = ٠.٩٣، و **TLI** = ٠.٩١، كما تم حساب الصدق التلازمي من خلال حساب معاملات الارتباط بين المقياس والمقاييس المعيارية لكل من النرجسية والميكافيلية والسيكوباتية وذلك على عينة قوامها (٢٧٩) فرداً، إذ كانت معاملات الارتباط جميعها دالة.

▪ خطوات ترجمة وتعريب مقياس الثالوث المظلم في الشخصية " النسخة المختصرة
Short Dark Triad (SD3) إعداد (Jones and Paulhus,2014) :

قام الباحث بترجمة وتعريب مقياس الثالوث المظلم في الشخصية " النسخة المختصرة
Short Dark Triad (SD3) إعداد (Jones and Paulhus,2014) للأسباب التالية :
(١) الحصول على أداة سيكومترية تتناسب مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعتها، (٢) ندرة
الأدوات المقننة والمستخدمة في البيئة العربية بصفة عامة، وبجمهورية مصر العربية بصفة
خاصة للكشف عن سمات الثالوث المظلم في الشخصية، (٣) استخدام مقياس الثالوث
المظلم في الشخصية " النسخة المختصرة **Short Dark Triad (SD3)** في العديد من
الدراسات الحديثة ذات الصلة منها : دراسة (Hall et al. (2024) ودراسة Ozdemir
and Baser (2024) ودراسة Parma (2024) ودراسة Rassin et al. (2024)
ودراسة Yang et al. (2024)، لذا قام الباحث بترجمة مقياس الثالوث المظلم في
الشخصية " النسخة المختصرة **(SD3)** " لسدّ العجز في هذا المجال، وقد مرّ ترجمة
وتعريب المقياس بالخطوات التالية :

▪ الحصول على النسخة الأجنبية لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية " النسخة المختصرة
Short Dark Triad (SD3) إعداد (Jones & Paulhus,2014).

▪ تعريب النسخة الأجنبية لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية **(DTP)**.
▪ عرض الصورة الأولية لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية **(DTP)** على السادة أعضاء
هيئة التدريس المتخصصين في مجال اللغة العربية واللغة الإنجليزية بجامعة أسيوط بعد
ترجمته.

▪ عرض الصورة الأولية لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية **(DTP)** على أعضاء هيئة
التدريس المتخصصين في مجال الصحة النفسية بالجامعات المصرية.

▪ إعداد الصورة النهائية لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية **(DTP)** ملحق (٢).

▪ كفاءة مقياس الثالوث المظلم في الشخصية **(DTP)** :

أ-صدق المحتوى (صدق المحكمين) **Logical Validity** :

للتحقق من صدق المحتوى لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية، تم عرض الصورة
الأولية للمقياس والمكونة من (٢٧) عبارة على أحد عشر محكماً من أعضاء هيئة التدريس

د. ميسرة حمدي شاكر

بكليات التربية بالجامعات المصرية، المتخصصون في مجال اللغة العربية واللغة الإنجليزية والصحة النفسية (ملحق ١)، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول : الدقة اللغوية في صياغة عبارات المقياس، ومدى وضوح عبارات المقياس، ومدى تمثيل العبارة للسلوك المراد قياسه، وتحديد غموض بعض العبارات لتعديلها، إذ تم إعادة صياغة عبارتين في ضوء آراء بعض المحكمين كما هو موضح في الجدول (٢)، ليصبح مقياس الثالوث المظلم في الشخصية مكون من (٢٧) عبارة في صورته النهائية (ملحق ٢).

جدول (٢)

العبارات التي تم تعديل صياغتها في مقياس الثالوث المظلم في الشخصية في ضوء آراء السادة المحكمين

البيد	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
الميكافيلية	٢	أحب استخدام التلاعب الذكي لتحقيق أهدافي	ألجأ إلى استخدام الخداع بذكاء لتحقيق أهدافي
السيكوباتية	١	أحب الانتقام من السلطات	أحب الانتقام من الأشخاص ذوي النفوذ والسلطة

- وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل وإعادة صياغة عبارتين، واللذان لم تحظ بنسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥% - ١٠٠%).

- أصبحت نسب الاتفاق على عبارات مقياس الثالوث المظلم في الشخصية تتراوح بين ٨١,٨١% و ١٠٠% وهي نسب مقبولة، مما يدل على تمتع المقياس بصدق محتوى مقبول.

ب-الصدق البنائي Construct validity :

للتحقق من الصدق البنائي Construct validity لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية، تم استخدام التحليل العامل التوكيدي (Confirmatory factor analysis (CFA)، حيث بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (٢٦٩) طالباً وطالبة، وقد تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي وذلك باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى (Maximum likelihood estimation (MLE)، وقد دلت النتائج على وجود مطابقة جيدة لنموذج القياس Measurement Model، حيث جاءت قيم مؤشرات حسن المطابقة كما يلي : $\chi^2/df = 720.387/318 = 2.265$ ، $CFI = 0.984$ ، $TLI = 0.972$ ، $NFI = 0.971$ ، $IFI = 0.985$ ، $GFI = 0.971$ ، $RMSEA = 0.059$ ، وهذه القيم مقبولة، مما يدل على مطابقة نموذج القياس لمقياس الثالوث المظلم في

الثالوث المظلم في الشخصية (الترجسية والميكافيلية والسيكوباتية) وعلاقته بالمتانة العقلية

الشخصية لبيانات عينة الدراسة الاستطلاعية، ويوضح الجدول (٣) قيم التشبعات المعيارية للفقرات وفق نتائج التحليل العاملي التوكيدي :

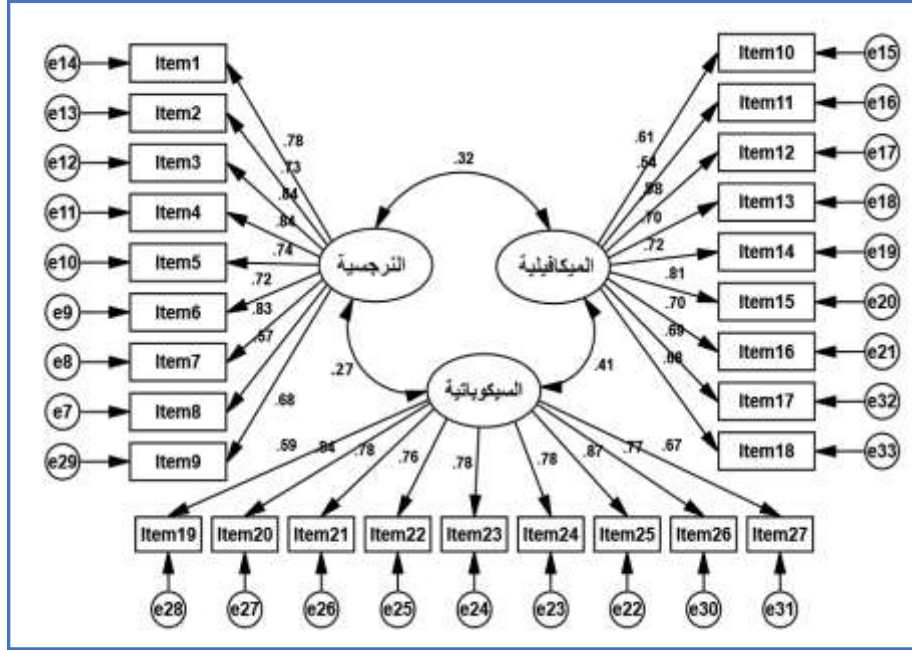
جدول (٣)

قيم التشبعات المعيارية لعبارة مقياس الثالوث المظلم في الشخصية وفق نتائج التحليل العاملي التوكيدي

العبارات	التشبعات المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة "Z"	العبارات	التشبعات المعيارية	الخطأ المعياري	قيمة "Z"
الميكافيلية				الترجسية			
١	٠.٧٨٢	٠.٠٥٥	**١٢.٩٠	١٠	٠.٦٠٦	٠.٠٥٨	**٩.٣٤
٢	٠.٧٣٢	٠.٠٥٤	**١١.٧٥	١١	٠.٥٣٩	٠.٠٤٨	**٧.٨١
٣	٠.٨٣٥	٠.٠٥٠	**١٤.٢٧	١٢	٠.٥٨٣	٠.٠٥٧	**٧.٨٨
٤	٠.٨٣٨	٠.٠٤٦	**١٤.٣٥	١٣	٠.٦٩٨	٠.٠٥٠	**١٠.٨٠
٥	٠.٧٣٧	٠.٠٥٧	**١١.٨٦	١٤	٠.٧٢٥	٠.٠٤٩	**١١.٣٦
٦	٠.٧١٦	٠.٠٥٢	**١١.٤٠	١٥	٠.٨٠٨	٠.٠٤٣	**١٣.٢٧
٧	٠.٨٢٦	٠.٠٥٤	**١٤.٠٣	١٦	٠.٧٠٠	٠.٠٤٦	**١٠.٨٣
٨	٠.٥٧٣	٠.٠٦٢	**٨.٥٧	١٧	٠.٦٩٢	٠.٠٥٣	**١٠.٦٧
٩	٠.٦٧٩	٠.٠٦٢	**١٠.٦١	١٨	٠.٦٧٦	٠.٠٥٣	**١٠.٣٥
السيكوباتية							
١٩	٠.٥٩٣	٠.٠٥١	**٨.٩٦	٢٤	٠.٧٨٢	٠.٠٥٠	**١٢.٩٤
٢٠	٠.٨٤١	٠.٠٤٣	**١٤.٤٥	٢٥	٠.٨٦٥	٠.٠٤١	**١٥.١٣
٢١	٠.٧٧٩	٠.٠٥٢	**١٢.٨٧	٢٦	٠.٧٦٨	٠.٠٥١	**١٢.٦٠
٢٢	٠.٧٦٣	٠.٠٥٣	**١٢.٤٨	٢٧	٠.٦٦٨	٠.٠٥٦	**١٠.٤٠
٢٣	٠.٧٨٤	٠.٠٤٩	**١٣.٠٠				

** دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)

د. ميسرة حمدي شاكر



شكل (٣) التشبعات المعيارية لمقياس الثالث المظلم في الشخصية

ويتضح من الجدول (٣) أن قيم التشبعات المعيارية لعبارات مقياس الثالث المظلم في الشخصية تراوحت بين (٠.٥٣٩ إلى ٠.٨٦٥)، وتراوحت قيم "Z" بين (٧.٨١ إلى ١٥.١٣)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، ويلاحظ أن قيم التشبعات المعيارية كانت جميعها مقبولة (أكبر من ٠.٥)، ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).

ج-الاتساق الداخلي Internal Consistency :

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تقيسه، والدرجة الكلية على المقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون **Pearson correlation coefficient**، بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه، ومعامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية على المقياس، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي :

الثالوث المظلم في الشخصية (الترجسية والميكافيلية والسيكوباتية) وعلاقته بالمتانة العقلية

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات العبارات وأبعادها والدرجة الكلية لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية

العبارات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس	العبارات	الارتباط بالبعد	الارتباط بالمقياس
الترجسية			الميكافيلية		
١	**٠.٦٦٦	**٠.٥٦٨	١٠	**٠.٥٤٠	**٠.٥٥٧
٢	**٠.٦٦٣	**٠.٤٧٠	١١	**٠.٦٣٤	**٠.٦٠٧
٣	**٠.٦٧٢	**٠.٥٦٧	١٢	**٠.٧١٥	**٠.٤٩٢
٤	**٠.٥٩٠	**٠.٥٤٨	١٣	**٠.٥٩٧	**٠.٤٣٦
٥	**٠.٧٠٦	**٠.٥٧٢	١٤	**٠.٦٣٤	**٠.٤٧٤
٦	**٠.٥٩٤	**٠.٤٧٥	١٥	**٠.٦٤٩	**٠.٤٨٤
٧	**٠.٥٥٣	**٠.٥٠٦	١٦	**٠.٥٢٥	**٠.٦٠٩
٨	**٠.٦٥٩	**٠.٥٣٣	١٧	**٠.٦١٧	**٠.٥٤٥
٩	**٠.٦١٤	**٠.٤٣٣	١٨	**٠.٦٥٤	**٠.٤٧٧
السيكوباتية					
١٩	**٠.٦٦٧	**٠.٤٢٤	٢٤	**٠.٦٥٦	**٠.٦٣٤
٢٠	**٠.٦٢٠	**٠.٤٢٨	٢٥	**٠.٥٦٢	**٠.٤٦٦
٢١	**٠.٦٩٥	**٠.٦٠٥	٢٦	**٠.٧٢١	**٠.٤٩٢
٢٢	**٠.٦٨٦	**٠.٤٢٤	٢٧	**٠.٥٥٧	**٠.٦٢٥
٢٣	**٠.٥٨٧	**٠.٥١٤			

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين أبعاد عبارات مقياس الثالوث المظلم في الشخصية والدرجة الكلية للمقياس

مقياس الثالوث المظلم في الشخصية	عدد العبارات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
الترجسية	٩	**٠.٥٥٨
الميكافيلية	٩	**٠.٧٣٠
السيكوباتية	٩	**٠.٦٩٣

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

د. ميسرة حمدي شاكر

ويتضح من الجدولين (٤) و (٥) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للعبارة مع المقياس، وهذا يعني أن المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليه.

د- ثبات المقياس Scale Reliability :

تم حساب ثبات مقياس الثالوث المظلم في الشخصية باستخدام معامل أوميغا (ω)، ومعامل ألفا كرونباخ (α)، كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٦)

قيم معاملات الثبات لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية

معامل الثبات		عدد العبارات	مقياس الثالوث المظلم في الشخصية	
أوميغا	ألفا كرونباخ			
٠.٩٢٠	٠.٩١٧	٩	المرجسية	١
٠.٨٨١	٠.٨٧١	٩	الميكافيلية	٢
٠.٩٢٦	٠.٩٢٣	٩	السيكوباتية	٣
٠.٩٦٨	٠.٩٠١	٢٧	المقياس ككل	

ويلاحظ من الجدول (٦) أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس (الميكافيلية - المرجسية - السيكوباتية) بلغت (٠.٩١٧، ٠.٨٧١، ٠.٩٢٣) على التوالي، بينما بلغت قيم معاملات الثبات باستخدام معامل أوميغا (٠.٨٨١، ٠.٩٢٦) على التوالي، كما يلاحظ أن جميع قيم معاملات الثبات كانت مقبولة (أكبر من ٠.٧) (Taber, 2018)، مما يدل على ثبات مقياس الثالوث المظلم في الشخصية.

(٢) مقياس المتانة العقلية " إعداد الباحث " :

■ وصف مقياس المتانة العقلية :

بعد اطلاع الباحث على الدراسات والأبحاث والأطر النظرية السابقة ذات الصلة بمتغير المتانة العقلية، والتي استهدفت قياس المتانة العقلية كمقياس المتانة العقلية Gucciardi et al. (2013)، واختبار المتانة العقلية Hardy et al. (2017)، قام الباحث بإعداد مقياس للمتانة العقلية يصلح استخدامه وتطبيقه في البيئة الجامعية، إذ يركز المقياس على النموذج الرباعي للمتانة العقلية " 4Cs Model of Mental Toughness " الذي تبناه

Crust and Keegan (2010) نظراً لوضوح أبعاده، حيث يتضمن النموذج أربعة أبعاد للمتانة العقلية هي : (١) التحكم **Control**، و(٢) الالتزام **Commitment**، و(٣) التحدي **Challenge**، و(٤) الثقة **Confidence**، ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٩) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد بواقع (١٣) عبارة لبعده التحكم، و (١١) عبارة لبعده الالتزام، و (١٥) عبارة لبعده التحدي، و (١٠) عبارات لبعده الثقة، وجميع عبارات المقياس موجبة (تتم الاستجابة عليها بين دائماً = ٣ ، نادراً = ١) ما عدا المفردات (٩، ١٠، ١١، ٢٤، ٢٥، ٣٤) فهي عبارات سالبة (تتم الاستجابة عليها بين دائماً = ١ ، نادراً = ٣) ، إذ يستجيب الطالب أو الطالبة على المقياس باختيار أحد البدائل الثلاثة وفقاً لأسلوب ليكرت الثلاثي، بحيث يكون درجة المقياس على المتصل (٤٩-٤٧)، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس بارتفاع المتانة العقلية لدى الطالب أو الطالبة، بينما تشير الدرجة المنخفضة على انخفاض المتانة العقلية لدى الطالب أو الطالبة.

■ كفاءة مقياس المتانة العقلية (MT) :

أ-صدق المحتوى (صدق المحكمين) **Logical Validity** :

للتحقق من صدق المحتوى لمقياس المتانة العقلية، تم عرض الصورة الأولية للمقياس والمكونة من (٤٩) عبارة على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية، المتخصصون في مجال علم النفس التربوي والصحة النفسية (ملحق ١)، وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول : مدى وضوح عبارات المقياس، ومدى تمثيل العبارة للسلوك المراد قياسه، وتحديد غموض بعض العبارات لتعديلها، إذ تم إعادة صياغة ثلاث عبارات في ضوء آراء بعض المحكمين كما هو موضح في الجدول (٧)، ليصبح مقياس المتانة العقلية مكون من (٤٩) فقرة في صورته النهائية(ملحق ٣).

د. ميسرة حمدي شاكر

جدول (٧)

العبارات التي تم تعديل صياغتها في مقياس المتانة العقلية في ضوء آراء السادة المحكمين

البعد	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
التحدي	١٦	أحرص على الدخول في برامج جديدة لأجد فرصة مختلفة للتعلم	ألتحق ببرامج جديدة لأجد فرصة مختلفة للتعلم
	٢٢	أحاول تجريب طرق متعددة حتى أصل إلى إتقان موضوعاتي الدراسية	أنفذ طرقاً متعددة أصل بها إلى إتقان موضوعاتي الدراسية
الثقة	٣٧	أستطيع إنجاز مهامي	أذكر نفسي بأني أستطيع إنجاز مهامي المكلف بها

- وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم تعديل وإعادة صياغة ثلاث عبارات، والتي لم تحظ بنسبة اتفاق تتراوح بين (٨٥% - ١٠٠%).

- أصبحت نسب الاتفاق على عبارات مقياس المتانة العقلية تتراوح بين ٨٥,٧١% و ١٠٠%، وهي نسب مقبولة مما يدل على تمتع المقياس بصدق محتوى مقبول.

ب-الصدق البنائي Construct validity :

للتحقق من الصدق البنائي لمقياس المتانة العقلية، تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من الصدق البنائي لمقياس المتانة العقلية، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية (٢٦٩) طالباً وطالبة، وتم إجراء التحليل العاملي التوكيدي وذلك باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى **Maximum likelihood estimation (MLE)**، وقد دلت النتائج على وجود مطابقة جيدة لنموذج القياس **Measurement Model**، حيث جاءت قيم مؤشرات حسن المطابقة كما يلي : **Chi Square/df = 3066.401/1114 = 2.753, CFI = 0.979, TLI = 0.966, NFI = 0.969, IFI = 0.980, GFI = 0.952, RMSEA = 0.064**، وهذه القيم مقبولة، مما يدل على مطابقة نموذج القياس لمقياس المتانة العقلية لبيانات عينة الدراسة الاستطلاعية، ويوضح الجدول (٨) قيم التشعبات المعيارية للعبارات وفق نتائج التحليل العاملي التوكيدي :

الثالوث المظلم في الشخصية (الترجسية والميكافيلية والسيكوباتية) وعلاقته بالمتانة العقلية

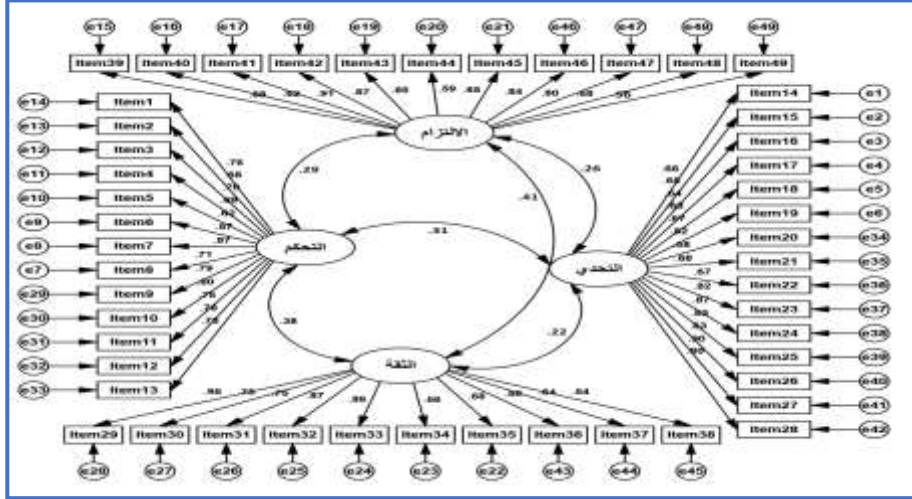
جدول (٨)

قيم التشبعات المعيارية لعبارات مقياس المتانة العقلية وفق نتائج التحليل العاملي التوكيدي

قيمة "Z"	الخطأ المعياري	التشبعات المعيارية	العبارات	قيمة "Z"	الخطأ المعياري	التشبعات المعيارية	العبارات
التحدي				التحكم			
**١٠.٣٩	٠.٠٦٢	٠.٦٦١	١٤	**١٢.٥٩	٠.٠٥٠	٠.٧٦٥	١
**١٠.٢١	٠.٠٦٣	٠.٦٥٢	١٥	**١٠.٧٣	٠.٠٥٤	٠.٦٨١	٢
**٩.٩٤	٠.٠٥٦	٠.٦٣٩	١٦	**١١.١٠	٠.٠٥٠	٠.٦٩٩	٣
**١٠.٨٧	٠.٠٥٢	٠.٦٨٥	١٧	**١٠.٩٠	٠.٠٥٣	٠.٦٨٩	٤
**١٠.٥٤	٠.٠٥٦	٠.٦٦٩	١٨	**٩.٥٢	٠.٠٥١	٠.٦٢٠	٥
**١٤.٠٨	٠.٠٤٥	٠.٨٢٢	١٩	**٨.٦٤	٠.٠٥٧	٠.٥٧٣	٦
**٨.٩١	٠.٠٥٢	٠.٥٨٥	٢٠	**١٥.٤٢	٠.٠٥١	٠.٨٧٣	٧
**١٠.٨٥	٠.٠٤٦	٠.٦٨٤	٢١	**١١.٣٢	٠.٠٥٠	٠.٧٠٩	٨
**١٠.٦٢	٠.٠٥١	٠.٦٧٢	٢٢	**١٣.٢٩	٠.٠٥٠	٠.٧٩٤	٩
**١٤.٠٨	٠.٠٥٦	٠.٨٢٢	٢٣	**١٣.٤٠	٠.٠٤٨	٠.٧٩٨	١٠
**١٥.٣٧	٠.٠٥٢	٠.٨٦٨	٢٤	**١٢.٣٢	٠.٠٥٤	٠.٧٥٣	١١
**١٤.٢٨	٠.٠٥٤	٠.٨٢٩	٢٥	**١٢.٨٧	٠.٠٤٨	٠.٧٧٧	١٢
**١٤.١٧	٠.٠٥٣	٠.٨٢٥	٢٦	**١٣.٠١	٠.٠٥٣	٠.٧٨٢	١٣
**١٦.٢٥	٠.٠٤٩	٠.٨٩٨	٢٧				
**١٣.٦٤	٠.٠٥٥	٠.٨٠٥	٢٨				
الالتزام				التفقة			
**١٥.٦٥	٠.٠٥٤	٠.٨٧٨	٣٩	**١٧.٩٠	٠.٠٤٧	٠.٩٥٠	٢٩
**١٦.٩٣	٠.٠٥٠	٠.٩١٩	٤٠	**١٢.٢١	٠.٠٥٢	٠.٧٤٧	٣٠
**١٦.٦٥	٠.٠٥٢	٠.٩١٠	٤١	**١٢.١٩	٠.٠٥١	٠.٧٤٦	٣١
**١٥.٥٠	٠.٠٥٤	٠.٨٧٣	٤٢	**١٥.٤٦	٠.٠٥٠	٠.٨٧٣	٣٢
**١٤.٩٥	٠.٠٥٤	٠.٨٥٤	٤٣	**١٤.٩٨	٠.٠٤٦	٠.٨٥٦	٣٣
**٩.٠٠	٠.٠٥٧	٠.٥٨٩	٤٤	**٨.٤٣	٠.٠٥٥	٠.٥٦٠	٣٤
**١٠.١٢	٠.٠٥٢	٠.٦٤٧	٤٥	**١٠.٦٨	٠.٠٥٣	٠.٦٧٧	٣٥
**١٤.٥١	٠.٠٤٧	٠.٨٣٧	٤٦	**٩.٣٢	٠.٠٥٤	٠.٥٠٤	٣٦
**١٣.٤٣	٠.٠٤٩	٠.٧٩٦	٤٧	**٩.٨٨	٠.٠٥١	٠.٦٣٧	٣٧
**١٠.٨٠	٠.٠٥٦	٠.٦٨٠	٤٨	**٨.٠١	٠.٠٥٦	٠.٥٣٦	٣٨
**٨.٢٢	٠.٠٥٧	٠.٥٦٤	٤٩				

د. ميسرة حمدي شاكر

** دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)



شكل (٤) التشبعات المعيارية لمقياس المتانة العقلية

ويتضح من الجدول (٨) أن قيم التشبعات المعيارية لعبارات المقياس تراوحت بين (٠.٥٠٤ إلى ٠.٩٥٠)، وتراوحت قيم "Z" بين (٨.٠١ إلى ١٧.٩٠) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، ويلاحظ أن قيم التشبعات المعيارية كانت جميعها مقبولة (أكبر من ٠.٥)، ودالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١).

ج-الاتساق الداخلي Internal Consistency :

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية الذي تقبسه، والدرجة الكلية على المقياس، تم حساب معامل ارتباط بيرسون **Pearson correlation coefficient** بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه، ومعامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية على المقياس، كما تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدولين التاليين :

الثالث المظلم في الشخصية (الترجسية والميكافيلية والسيكوباتية) وعلاقته بالمتانة العقلية

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين درجات الفقرات وأبعادها والدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية

الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبعد	الفقرات	الارتباط بالمقياس	الارتباط بالبعد	الفقرات
التحدي			التحكم		
٠٠.٠٥٨٤	٠٠.٠٥٥٨	١٤	٠٠.٠٥٦٦	٠٠.٠٥١٤	١
٠٠.٠٥٨٨	٠٠.٠٧٢٥	١٥	٠٠.٠٦١٩	٠٠.٠٥٢٢	٢
٠٠.٠٥٤٥	٠٠.٠٥٤٤	١٦	٠٠.٠٥٧٧	٠٠.٠٥٤٧	٣
٠٠.٠٥٣٣	٠٠.٠٦٧٥	١٧	٠٠.٠٤٥٩	٠٠.٠٦١٦	٤
٠٠.٠٤٣٦	٠٠.٠٦٣٢	١٨	٠٠.٠٥٧٣	٠٠.٠٦٤٥	٥
٠٠.٠٤٧٥	٠٠.٠٦٠٩	١٩	٠٠.٠٤٨٢	٠٠.٠٦٩٦	٦
٠٠.٠٥٥٩	٠٠.٠٦٩٩	٢٠	٠٠.٠٥٨٣	٠٠.٠٥٣٧	٧
٠٠.٠٥٩١	٠٠.٠٧٣١	٢١	٠٠.٠٥٦٨	٠٠.٠٦٦٠	٨
٠٠.٠٤٧٥	٠٠.٠٦٩٦	٢٢	٠٠.٠٥٤٦	٠٠.٠٧١٧	٩
٠٠.٠٥٨٧	٠٠.٠٧٠٥	٢٣	٠٠.٠٥٥٠	٠٠.٠٥٢٠	١٠
٠٠.٠٥٠١	٠٠.٠٥٨٨	٢٤	٠٠.٠٤٥٣	٠٠.٠٦٨٤	١١
٠٠.٠٤٨١	٠٠.٠٥٦٦	٢٥	٠٠.٠٤٧٦	٠٠.٠٦٩٣	١٢
٠٠.٠٥٥٢	٠٠.٠٦٣٤	٢٦	٠٠.٠٤٣٦	٠٠.٠٦٧٨	١٣
٠٠.٠٤٩٤	٠٠.٠٥٩٣	٢٧			
٠٠.٠٦٠٨	٠٠.٠٧٢٦	٢٨			
الالتزام			الثقة		
٠٠.٠٤٤٩	٠٠.٠٦٠٨	٣٩	٠٠.٠٤٦٧	٠٠.٠٥٦٨	٢٩
٠٠.٠٤٦٤	٠٠.٠٥٥٨	٤٠	٠٠.٠٥٣٤	٠٠.٠٦٠٩	٣٠
٠٠.٠٤٣١	٠٠.٠٧٢٧	٤١	٠٠.٠٦٢٢	٠٠.٠٥٥٠	٣١
٠٠.٠٤٢٤	٠٠.٠٦٨٣	٤٢	٠٠.٠٤٨٦	٠٠.٠٥١٤	٣٢
٠٠.٠٥٢٣	٠٠.٠٦٩٨	٤٣	٠٠.٠٤٥١	٠٠.٠٦٦٤	٣٣
٠٠.٠٥٧٩	٠٠.٠٧٢٧	٤٤	٠٠.٠٥٠١	٠٠.٠٦٣١	٣٤
٠٠.٠٦٢٩	٠٠.٠٦٤٦	٤٥	٠٠.٠٥٤٧	٠٠.٠٦٧٥	٣٥
٠٠.٠٤٩٦	٠٠.٠٥١٦	٤٦	٠٠.٠٥٧٦	٠٠.٠٦٤٦	٣٦
٠٠.٠٥٧٢	٠٠.٠٦٦٨	٤٧	٠٠.٠٤٣٢	٠٠.٠٦١١	٣٧
٠٠.٠٥٥٤	٠٠.٠٧٢٦	٤٨	٠٠.٠٥٧٩	٠٠.٠٥١٥	٣٨
٠٠.٠٥٤٩	٠٠.٠٥٣٥	٤٩			

** دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)

د. ميسرة حمدي شاكر

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس المتانة العقلية

مقياس المتانة العقلية	عدد الفقرات	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١ التحكم	١٣	**٠.٦٧٤
٢ التحدي	١٥	**٠.٧٢٩
٣ الثقة	١٠	**٠.٦٨٨
٤ الالتزام	١١	**٠.٦٥١

** دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من الجدولين (٩) و (١٠) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع المقياس، وهذا يعني أن المقياس بوجه عام صادق ويمكن الاعتماد عليها.

د-ثبات المقياس Scale Reliability :

تم حساب ثبات مقياس المتانة العقلية باستخدام معامل أوميغا (ω)، ومعامل ألفا كرونباخ (α)، كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١١)

قيم معاملات الثبات لمقياس المتانة العقلية

مقياس المتانة العقلية	عدد الفقرات	معامل الثبات	
		ألفا كرونباخ	أوميغا
١ التحكم	١٣	٠.٩٣٩	٠.٩٣٣
٢ التحدي	١٥	٠.٩٥٠	٠.٩٤٩
٣ الثقة	١٠	٠.٩١٣	٠.٩١٧
٤ الالتزام	١١	٠.٩٤٢	٠.٩٤٦
المقياس ككل	٤٩	٠.٩٣٠	٠.٩٨٤

ويلاحظ من الجدول (١١) أن قيم معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس (التحكم، التحدي، الثقة، الالتزام) بلغت (٠.٩٣٩، ٠.٩٥٠، ٠.٩١٣، ٠.٩٤٢) على التوالي، بينما بلغت قيم معاملات الثبات باستخدام معامل أوميغا (٠.٩٣٣، ٠.٩٤٩،

٠.٩١٧، ٠.٩٤٦) على التوالي، كما يلاحظ أن جميع قيم معاملات الثبات كانت مقبولة (أكبر من ٠.٧) (Taber,2018)، مما يدل على ثبات المقياس.

• تحليل بيانات الدراسة :

لتحليل بيانات الدراسة الحالية تم استخدام برنامج (IBM SPSS v.25)، وبرنامج Amos.v.25، حيث تم استخدام برنامج (IBM SPSS v.25) وذلك لحساب الإحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، النسبة المئوية) لعينة الدراسة، وقد تم التحقق من ثبات أدوات الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ ومعامل اوميغا، وأجري التحليل العملي التوكيدي (Confirmatory Factor Analysis (CFA باستخدام برنامج Amos v.25، وذلك للتحقق من الصدق البنائي Construct Validity لأدوات الدراسة، والتحقق من مطابقة النموذج البنائي للدراسة، وحساب التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات الدراسة، وقد تم الاعتماد على مؤشرات حسن المطابقة التالية (Hair et al.,2010)، للتحقق من مطابقة النموذج للبيانات :

$\chi^2/df < 3.0$, $CFI \geq 0.95$, $GFI \geq 0.95$, $TLI \geq 0.95$, $IFI \geq 0.95$, $RMSEA \leq 0.08$ كما تم تقدير بارامترات النموذج باستخدام طريقة الاحتمال الأقصى Maximum likelihood estimation (MLE)، وفقاً لغرض الدراسة الحالية، وتم استخدام "معاملات ارتباط بيرسون" لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

• نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية ودرجاتهم على مقياس المتانة العقلية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) ودرجاتهم على مقياس المتانة العقلية (MT)، كما هو موضح بالجدول التالي :

د. ميسرة حمدي شاكر

جدول (١٢)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة عينة الدراسة على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية ودرجاتهم على مقياس المتانة العقلية (ن=٤٥٣)

مقياس المتانة العقلية					المتغيرات			مقياس الثالوث المظلم في الشخصية
الدرجة الكلية	الالتزام	الثقة	التحدي	التحكم	قيمة الارتباط	الدرجة الكلية	المتغيرات	
٠.٤٣٦	٠.١٦٧	٠.٣٠٣	٠.٢٧٨	٠.١٥٢	قيمة الارتباط	١	الدرجة الكلية	المتغيرات
٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	الدلالة	١	الدرجة الكلية	المتغيرات
٠.٠٥٦-	٠.١٧٥	٠.٠٨٢-	٠.٠٣٩	٠.٠٧٣-	قيمة الارتباط	٢	الدرجة الكلية	المتغيرات
غير دالة	٠.٠١	غير دالة	غير دالة	غير دالة	الدلالة	٢	الدرجة الكلية	المتغيرات
٠.٠٨٦-	٠.١٦٩-	٠.٠٤٨-	٠.٠٦٤-	٠.١٨٥-	قيمة الارتباط	٣	الدرجة الكلية	المتغيرات
غير دالة	٠.٠١	غير دالة	غير دالة	٠.٠١	الدلالة	٣	الدرجة الكلية	المتغيرات
٠.٢٣٠	٠.١٣٣	٠.١١٩	٠.١٩٣	٠.٠٣٧-	قيمة الارتباط	الدرجة الكلية	المتغيرات	
٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	٠.٠١	غير دالة	الدلالة	الدرجة الكلية	المتغيرات	

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) ودرجاتهم على مقياس المتانة العقلية (MT)، حيث بلغت قيمة معاملات الارتباط (٠.٢٣٠) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على وجود علاقة طردية بين الثالوث المظلم في الشخصية والمتانة العقلية لدى الطلاب عينة الدراسة.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الطلاب عينة الدراسة على أبعاد مقياس المتانة العقلية (MT) (التحكم، التحدي، الثقة، الالتزام) ودرجاتهم على بعد (الترجسية)، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠.٢٧٨، ٠.١٥٢)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الطلاب عينة الدراسة على بعد (الالتزام) لمقياس المتانة العقلية (MT) ودرجاتهم على بعد (الميكافيلية) لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية (DTP)، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.١٧٥)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، بينما يلاحظ عدم وجود علاقة

ارتباطية دالة إحصائياً بين الميكافيلية وبين كلاً من (التحكم، التحدي، الثقة، الدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية)، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (-0.073، 0.039، -0.082) على التوالي، وجميعها غير دالة إحصائياً.

- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات الطلاب عينة البحث على بعدي (التحكم، الالتزام) لمقياس المتانة العقلية (MT) ودرجاتهم على بعد (السيكوباتية) حيث بلغت قيمتي معاملي الارتباط (-0.185، 0.169) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، كما يتبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة الدراسة على بعدي (التحدي، الثقة) لمقياس المتانة العقلية (MT) ودرجاتهم على بعد (السيكوباتية) حيث بلغت قيمة معاملي الارتباط (-0.064، 0.048) وهي قيم غير دالة إحصائياً.

مما سبق، تُظهر نتائج الفرض الأول أنه : توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) ودرجاتهم على مقياس المتانة العقلية (MT)، مما يدل على وجود علاقة طردية بين الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) والمتانة العقلية (MT) لدى الطلاب عينة الدراسة، ويتسق ذلك ما قد أشارت إليه دراسة (Sabouri et al. 2016)، والتي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية، والدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية.

ويفسر الباحث العلاقة الارتباطية الموجبة الدالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية (DPT) من خلال الديناميات النفسية التي تربط بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية (الترجسية، الميكافيلية، والسيكوباتية) (DTP) وبعض أبعاد المتانة العقلية (MT) في أن الطلاب ذوو السمات الترجسية يتميزون غالباً بثقة مفرطة بالنفس، وشعور قوي بالكفاءة الذاتية، والقدرة المرتفعة على الإلتزام بتحقيق أهدافهم، والتحكم في انفعالاتهم أثناء مواجهة المواقف الصعبة، مما يساهم في تعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات والصمود أمام الضغوط، وهو ما ينعكس على أبعاد المتانة العقلية (MT)، أما العلاقة بين الميكافيلية والمتانة العقلية (MT) قد تكون معقدة، فالطلاب الميكافيليون غالباً ما يكونون استراتيجيين ومتحكمين في سلوكياتهم لتحقيق أهدافهم، وعلى الرغم من أن

د. ميسرة حمدي شاكر

هذه السمات قد تبدو إيجابية، إلا أن تأثيرها على المتانة العقلية (MT) يعتمد على كيفية توظيفها في مواجهة التحديات، وفي بعض السمات المرتبطة بالسيكوباتية، مثل : عدم الخوف من المخاطر والاندفاعية، يمكن أن تسهم في تعزيز الشعور بالشجاعة والثقة بالنفس، مما يُظهر ارتباطاً إيجابياً ببعض جوانب وأبعاد المتانة العقلية (MT)، وعندما تُجمع درجات الثالوث المظلم الثلاثة (DPT)، يلاحظ أن النرجسية هي المساهم الأساسي في تفسير العلاقة الإيجابية مع المتانة العقلية (MT)، إذ تشير التحليلات متعددة المتغيرات (Multivariate Analyses) إلى أن النرجسية تمثل حوالي ٤٠% - ٥٠% من التباين المشترك بين الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) والمتانة العقلية (MT).

كما **أوضحت نتائج الفرض الأول** : وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة الدراسة على أبعاد مقياس المتانة العقلية (MT) (التحكم، التحدي، الثقة، الالتزام) ودرجاتهم على بعد (النرجسية)، إذ تتوافق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Sabouri et al.,2016) بارتباط جميع أبعاد المتانة العقلية (MT) (التحكم، الالتزام، التحدي، الثقة) بالنرجسية ارتباطاً إيجابياً، كما ترتبط هذه النتيجة جزئياً مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Papageorgiou et al.,2017)، والتي أظهرت ارتباطاً إيجابياً بين أبعاد المتانة العقلية (MT) (التحدي والتحكم والثقة) والنرجسية، إذ كان بعد (الثقة) من أقوى الأبعاد المرتبطة (من بين جميع الأبعاد الأربعة للمتانة العقلية) بالنرجسية، حيثُ كان الارتباط بين النرجسية وأبعاد المتانة العقلية (MT) أقوى من الارتباطات المبلغ عنها لأبعاد المتانة العقلية (MT) والميكافيلية، وأبعاد المتانة العقلية (MT) والسيكوباتية، وتتسق هذه النتيجة جزئياً مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Papageorgiou et al.,2019a)، والتي أوضحت وجود ارتباط إيجابي بين (الثقة) كأحد أبعاد المتانة العقلية (MT) والنرجسية، إذ يشير ذلك إلى أن الرابط بين النرجسية والثقة قد يشكل جسراً بين الجانب الاجتماعي الإيجابي، والجانب الاجتماعي الشرير والمظلم للشخصية الإنسانية، كما أوضحت نتائج هذه الدراسة إلى أن النرجسيين غالباً ما يظهرون شعوراً مبالغاً فيه بقدراتهم الشخصية، مما يجعلهم أكثر استعداداً للتعامل مع التحديات اليومية بثقة أكبر، مما يفسر ارتباط بعد (الثقة) بالنرجسية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Papageorgiou et al.,2019b)، إلى وجود ارتباط إيجابي بين أبعاد المتانة العقلية (MT) والنرجسية، مما

يؤدي بدوره إلى نتائج إيجابية في مجالات الاضطراب النفسي (على سبيل المثال، درجات أقل في السيكوباتية)، والتعليم (على سبيل المثال، درجات مدرسية أعلى)، كما أوصت نتائج هذه الدراسة إلى إعادة النظر في إدراج النرجسية في الجانب الشرير والمظلم للشخصية الإنسانية، كونها سمة اجتماعية إيجابية مرتبطة بالصحة النفسية والحصول على أعلى الدرجات في بيئات التعلم المختلفة، كما ترتبط هذه النتيجة جزئياً مع ما توصل إليه (Denovan et al.,2021) في نتائج دراستهم بارتباط كلاً من بعدي (الالتزام، الثقة) كأحد أبعاد المتانة العقلية (MT) ارتباطاً إيجابياً بالنرجسية، إذ يبدو أن قدرة النرجسيين على الالتزام والثقة بالنفس للوصول إلى أهداف تعليمية والتي تتمثل في الحصول على أعلى الدرجات في بيئة تعلمهم، يرجع بفضل ارتباطهم بالمتانة العقلية (MT)، إذ يوفر ذلك فرصة للتركيز على تعلمهم والتخطيط له.

ووفقاً لذلك، يرى الباحث أنه من المحتمل أن تعطي النرجسية من يتسم بها من الطلاب تركيزاً استراتيجياً أكبر على تحقيق أعلى الدرجات، وتدعم المتانة العقلية (MT) هذا من خلال صفات الالتزام والمثابرة والثقة بالنفس، حيث أن النرجسية قد تكون فريدة من نوعها بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) من حيث أنها تتضمن إلى حد كبير (مقارنة بالسيكوباتية والميكافيلية) السلوكيات الاجتماعية الإيجابية والتكيفية، والتي تعبر دورها عن أبعاد المتانة العقلية (MT)، كما أن الشعور المبالغ فيه بالثقة بالنفس والفخر المرتبط بالنرجسية، يمكن أن يجعل الطالب النرجسي متفائلاً متحمساً، حازماً، وناجحاً في علاقاته، إذ يميل الطلاب ذوي السمات النرجسية إلى تقييم أنفسهم بصورة إيجابية، مما يمنحهم شعوراً عالياً بالقدرة على مواجهة التحديات والتحكم في المواقف الضاغطة، مما يفسر ارتباط النرجسية إيجابياً بأبعاد المتانة العقلية (MT).

وأشارت نتائج الفرض الأول إلى : وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة الدراسة على بعد (الالتزام) لمقياس المتانة العقلية (MT) ودرجاتهم على بعد (الميكافيلية) لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية (DTP)، بينما يلاحظ عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الميكافيلية وبين كلاً من (التحكم، التحدي، الثقة، الدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية)، إذ يتسق ذلك جزئياً مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (Onley et al.,2013)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً على

د. ميسرة حمدي شاكر

بعدي (الالتزام، والتحكم) كأحد أبعاد المتانة العقلية (MT) والميكافيلية، حيثُ يميل أولئك الذين يسجلون درجات عالية في الميكافيلية إلى إظهار التزام عالي بالعمل ذاتي الصلة بتحقيق أهدافهم، وحاجة عالية للسيطرة في مكان العمل، وميلاً نحو التلاعب، والذي يمكن اعتباره أيضاً جهداً من جانب الفرد الميكافيلي لممارسة السيطرة في العمل للوصول إلى أهداف يرجو تحقيقها، كما تتفق هذه النتيجة جزئياً مع نتائج دراسة (Sabouri et al., 2016)، والتي أوضحت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين بعد (الالتزام) كأحد أبعاد المتانة العقلية (MT) والميكافيلية، إذ يتسم الأفراد الذين يسجلون درجات عالية في الميكافيلية بالالتزام المرتفع بتحقيق أهدافهم ومصالحهم الذاتية، في حين أنّ الأفراد ذوي المتانة العقلية المرتفعة يتسمون بالالتزام التام بأهدافهم الذاتية، وغاياتهم المرجوة، مما يفسر سبب ارتباط بعد (الالتزام) كأحد أبعاد المتانة العقلية (MT) بالميكافيلية، بينما تختلف هذه النتيجة جزئياً مع ما انتهت إليه نتائج دراسة (Papageorgiou et al., 2017)، والتي بيّنت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعد (الالتزام) كأحد أبعاد المتانة العقلية (MT) والميكافيلية.

وترتبط دراسة كلاً من (Kun et al., 2021; Szabó et al., 2022) جزئياً مع عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الميكافيلية وبين كلاً من (التحكم، التحدي، الثقة، الدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية)، حيثُ أشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الميكافيلية والدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية (MT).

ويُرجع الباحث عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الميكافيلية وبين كلاً من (التحكم، التحدي، الثقة، الدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية) إلى أن الطلاب ذوي السمات الميكافيلية يظهرون مستوىً من الثقة (كأحد أبعاد المتانة العقلية) في مواقف معينة، بسبب قدرتهم على التلاعب بالآخرين وتحقيق مكاسب قصيرة الأجل، ومع ذلك، هذه الثقة غالباً ما تكون سطحية وغير مدعومة بأساس نفسي قوي، مما يقلل من قدرتها على تعزيز المتانة العقلية (MT) على المدى الطويل، أما التحكم (كأحد أبعاد المتانة العقلية) والذي يتعلق بالقدرة على إدارة المشاعر والمواقف الصعبة، فيرى الباحث أن الطلاب ذوي الميكافيلية المرتفعة يميلون إلى استخدام استراتيجيات تلاعبية لتحقيق أهدافهم، ولكن هذا النوع من التحكم يكون محدوداً بظروف معينة، ولا يساهم بالضرورة في متانة عقلية حقيقية، كما يرتبط

التحدي (كأحد أبعاد المتانة العقلية) برؤية الصعوبات كفرص للنمو، فنجد أن الطلاب الميكافيليون يركزون على تحقيق أهداف قصيرة المدى باستخدام استراتيجيات استغلالية، مما قد يجعلهم أقل قدرة على مواجهة التحديات بطريقة تساهم في تنمية متانتهم العقلية، مما يبرر عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الميكافيلية وبين كلاً من (التحكم، التحدي، الثقة، الدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية) لدى الطلاب عينة الدراسة.

وتوصلت نتائج الفرض الأول إلى : وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة البحث على بعدي (التحكم، الالتزام) لمقياس المتانة العقلية ودرجاتهم على بعد (السيكوباتية)، كما تبين عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة الدراسة على بعدي (التحدي، الثقة) لمقياس المتانة العقلية ودرجاتهم على بعد (السيكوباتية)، وتتسق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Papageorgiou et al., 2017)، حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين بعدي (التحكم، الالتزام) كأحد أبعاد المتانة العقلية (MT) والسيكوباتية، كما ترتبط نتائج دراسة (Vaughan et al., 2018) مع هذه النتيجة جزئياً، حيث أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين بعد (التحكم) كأحد أبعاد المتانة العقلية (MT) والسيكوباتية، نظراً لاختلافات في استراتيجيات المعالجة، أي أن الأفراد ذوو السمات السيكوباتية غالباً ما يتسمون بالاندفاعية وعدم القدرة على تحمل المسؤولية في المواقف العصيبة، بينما يكون الأفراد ذوو المتانة العقلية أكثر تحكماً وضبطاً للنفس، كما أن لديهم القدرة على تحمل المسؤولية في المواقف الحياتية الضاغطة، مما يبرر وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين بعدي (التحكم، الالتزام) كأحد أبعاد المتانة العقلية (MT) والسيكوباتية.

وترتبط نتائج دراسة (Szabó et al. (2022) جزئياً مع عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة الدراسة على بعدي (التحدي، الثقة) لمقياس المتانة العقلية ودرجاتهم على بعد (السيكوباتية)، حيث أشارت نتائجها إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السيكوباتية والدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية (MT).

ويفسر الباحث وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة البحث على بعدي (التحكم، الالتزام) لمقياس المتانة العقلية (MT) ودرجاتهم على بعد

د. ميسرة حمدي شاكر

(السيكوباتية) بناءً على خصائص الشخصية السيكوباتية وطبيعة أبعاد المتانة العقلية (MT)، فالتحكم يشير إلى قدرة الشخص على السيطرة على مشاعره وتصرفاته في البيئة المحيطة به، إلا أن الطلاب الذين يتمتعون بدرجة عالية من التحكم غالباً ما يكونون منظمين، وقادرين على اتخاذ قرارات متزنة، ولديهم قدرة على ضبط النفس، وعلى الجانب الآخر، يُلاحظ أن الطلاب ذوي السمات السيكوباتية يتميزون بالاندفاعية، وضعف القدرة على التحكم في مشاعرهم، وعدم الاكتراث بالتبعات السلبية لأفعالهم، مما يؤدي إلى علاقة عكسية مع بعد التحكم، أما الالتزام، فيشير إلى ميل الطالب لتحمل المسؤولية، والسعي لتحقيق الأهداف، والتمسك بالقيم والمبادئ، فالطلاب الذين يتمتعون بدرجة عالية من الالتزام، يظهرون انضباطاً واستمراريةً في تنفيذ المهام، ويكونون أكثر تحفيزاً لتحقيق النجاح، أما الطلاب من ذوي السمات السيكوباتية، فيتسمون بضعف الشعور بالمسؤولية، وقلة الالتزام تجاه الآخرين، وغياب التعاطف، مما يضعف قدرتهم على الالتزام وبالتالي يجعل العلاقة بين بعد الالتزام والسيكوباتية سلبية، كما يوضح الباحث سبب عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب عينة الدراسة على بعدي (التحدي، الثقة) لمقياس المتانة العقلية (MT) ودرجاتهم على بعد (السيكوباتية)، إذ يمكن أن يُعزى ذلك إلى أن الطلاب ذوي السمات السيكوباتية يتصفون بخصائص وسلوكيات سطحية وموجهة لتحقيق مصالح شخصية (مثل الاندفاعية والأناية)، بينما بعدي (التحدي، الثقة) في المتانة العقلية (MT) تركز على النمو الشخصي والتوازن النفسي العميق، كما أن الطلاب ذوي السمات السيكوباتية قد يظهرون سمات تشبه (التحدي أو الثقة)، ولكنها ليست ذات طابع مستدام أو متأصل، مما يجعل العلاقة بين هذه الأبعاد غير واضحة أو غير مترابطة إحصائياً.

ثانياً : نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب عينة الدراسة على مقياس المتانة العقلية بمعلومية درجاتهم على أبعاد مقياس الثالوث المظلم في الشخصية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد، وذلك باعتبار أن المتانة العقلية (MT) متغير تابع، وأبعاد مقياس الثالوث المظلم في الشخصية (DPT) متغيرات مستقلة، إذ تم التحقق من التوزيع الاعتدالي للبيانات، وقد تم حساب قيم الالتواء (والتي يجب أن تتراوح بين -1 و +1)، والتفرطح (والتي يجب أن تتراوح بين -2

و $(+2)$ للمتغيرات، وحتى تتوزع البيانات اعتدالياً، يجب أن تتراوح قيم معاملات الالتواء بين (-1) و $(+1)$ ، كما يجب أن تتراوح قيم معاملات التفرطح بين (-2) و $(+2)$ (Stevens, 2012).

وقد تراوحت قيم معاملات الالتواء لبيانات متغيرات البحث بين (-0.715) إلى $(+0.447)$ ، وتراوحت قيم معاملات التفرطح بين (-1.691) إلى $(+0.116)$ ، كما أشارت نتائج اختبار **Kolmogorov-Smirnov test** إلى أن البيانات تتوزع اعتدالياً، حيث أن جميع قيم الاختبار كانت غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى تحقق الاعتدالية الخطية للمتغيرات، وبعد التحقق من اعتدالية توزيع البيانات، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد التدريجي **Stepwise Multiple Linear Regression**، وتم التوصل إلى نموذج واحد فقط للانحدار كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١٣)

نتائج تحليل الانحدار الخطي المتدرج للتنبؤ بدرجات الطلبة عينة الدراسة على مقياس المتانة العقلية من خلال درجاتهم على أبعاد مقياس الثالث المظلم في الشخصية

قيمة R2 المعدلة	قيمة R2	قيمة R	قيمة "ت"	قيمة "ف"	معامل الانحدار المعياري	معامل الانحدار غير المعياري		المتغيرات	النموذج
						الخطأ المعياري	القيمة		
٠.١٨٨	٠.١٩٠	٠.٤٣٦	**٥٦.٥٨	**١٠٥.٨١	٠.٤٣٦	١.٣٠	٧٣.٥٦	ثابت الانحدار	الأول
			**١٠.٢٩			٠.١٣	١.٣٢	الترجسية	

** دالة عند مستوى (٠.٠١)

وينتضح من الجدول السابق ما يلي :

يتم قبول نموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة " ف " (١٠٥.٨١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يؤكد دلالة نموذج الانحدار وبالتالي قبوله، كما يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط المتعدد **R** (٠.٤٣٦)، وحيث أن هذه القيمة موجبة، فيدل ذلك على التأثير الإيجابي للترجسية على المتانة العقلية (**MT**) لدى الطلاب عينة الدراسة، وقد بلغت قيمة مربع معامل الارتباط المتعدد (معامل التحديد) **R²** (٠.١٩٠)، أي

د. ميسرة حمدي شاكر

أن المتغير المستقل (الدرجة) يفسر نسبة (١٩.٠%) من التباين الكلي في المتغير التابع (المتانة العقلية).

مما سبق يمكن التوصل إلى معادلة للانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بدرجات الطلبة على مقياس المتانة العقلية المصور من خلال درجاتهم على بعد الدرجة لمقياس السمات المظلمة الثلاث :

$$\text{المتانة العقلية} = ٧٣.٥٦ + (١.٣٢) \times \text{الدرجة}$$

حيثُ تبين نتائج الفرض الثاني أن الدرجة تسهم إسهاماً دالاً في التنبؤ بالمتانة العقلية لدى الطلاب عينة الدراسة، حيث أسهمت الدرجة في تفسير نسبة تباين قدرها (١٩%) من التباين الكلي في المتانة العقلية (MT)، ومن ناحية أخرى فإن كلاً من الميكافيلية والسيكوباتية لا تسهما إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالمتانة العقلية (MT) لدى الطلاب عينة الدراسة، وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة (Papageorgiou et al.,2018a; Papageorgiou et al.,2019; Papageorgiou et al.,2019b; Anyanwu et al.,2022)، والتي بينت إسهام الدرجة في التنبؤ بالمتانة العقلية (MT). ويوضح الباحث سبب إسهام الدرجة في التنبؤ بالمتانة العقلية (MT) لدى الطلاب عينة الدراسة عبر عددٍ من الآليات النفسية التي تُدعم قدرة الطلاب على مواجهة التحديات وضغوط الحياة، فالدرجة ترتبط بزيادة في الثقة بالنفس والقدرة على السيطرة على المواقف المحبطة، هذه السمات، تجعل الطلاب أكثر استعداداً لمواجهة الضغوط النفسية والتحديات التي يواجهونها، مما يعزز من متانتهم العقلية، إذ تعمل هذه الخصائص على التقليل من التفكير السلبي، مما يساعد في تخفيف أعراض كثيرٍ من المشكلات النفسية التي يتعرضون لها، كما يميل الطلاب ذوو السمات الدرجة إلى رؤية أنفسهم بشكلٍ إيجابي ومتفائل، ما يعزز من شعورهم بالكفاءة الذاتية، وهذا التفاؤل يدعم قدرتهم على مواجهة التحديات بشكلٍ فعال، ويزيد من استقرارهم النفسي، مما يعزز من متانتهم العقلية، إذ تعزز الدرجة القدرة على رؤية التحديات كفرص للنمو، مما يؤدي إلى تحسين الالتزام والقدرة على التحكم في المشاعر، وهما عنصران أساسيان في المتانة العقلية (MT).

ثالثاً : نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كل من : مقياس الثالوث المظلم في الشخصية ومقياس المتانة العقلية تبعاً لمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي والتفاعل بينهما ".
وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين الثنائي **Two-way ANOVA** وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة عينة الدراسة على كل من : مقياس الثالوث المظلم في الشخصية (**DTP**) ومقياس المتانة العقلية (**MT**) تبعاً لمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي والتفاعل بينهما، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب عينة الدراسة على كلاً من : مقياس الثالوث المظلم في الشخصية ومقياس المتانة العقلية تبعاً لمتغيري النوع والتخصص كما هو مبين بالجدول التالي :

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلاب عينة الدراسة على كل من مقياس الثالوث المظلم في الشخصية ومقياس المتانة العقلية تبعاً لمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	نكور	١٠٤	٣٤.٤٦	٣.٥١	أدبي	٢٧٦	٣٢.٤٩	٣.٠٦
	إناث	٣٤٩	٣٢.٣٦	٣.٠٢	علمي	١٧٧	٣٢.٦٧	٣.١١
٢	نكور	١٠٤	٣٥.٤٠	٤.٧٨	أدبي	٢٧٦	٣٣.٢٠	٣.٧٥
	إناث	٣٤٩	٣١.٧٨	٣.١٠	علمي	١٧٧	٣٣.٨٦	٣.٦١
٣	نكور	١٠٤	٣٢.١٦	٢.٩٦	أدبي	٢٧٦	٣٢.٥٠	٢.٩٦
	إناث	٣٤٩	٣٠.٧٦	٢.٩١	علمي	١٧٧	٣٢.١٤	٢.٨٠
السمات المظلمة	نكور	١٠٤	١٠٢.٠٢	٦.٩١	أدبي	٢٧٦	٩٨.١٩	٦.٤٠
	إناث	٣٤٩	٩٤.٩٠	٦.٥٣	علمي	١٧٧	٩٨.٦٧	٧.٤٧
١	نكور	١٠٤	٤٢.٣٠	٢.٨٠	أدبي	٢٧٦	٤٠.٨٢	٢.٧٣
	إناث	٣٤٩	٤٠.٨٨	٢.٥٧	علمي	١٧٧	٤١.٦٧	٢.٤٢
٢	نكور	١٠٤	٤٩.٨٢	٣.٣٢	أدبي	٢٧٦	٤٧.٩٠	٣.٢٩
	إناث	٣٤٩	٤٨.٦٩	٣.١٥	علمي	١٧٧	٤٩.٢١	٣.٠٧
٣	نكور	١٠٤	٣٠.٥٨	٢.٠٦	أدبي	٢٧٦	٢٩.٩١	٢.٤٣
	إناث	٣٤٩	٢٨.٨٩	٢.٥١	علمي	١٧٧	٢٩.٦٨	٢.٤١
٤	نكور	١٠٤	٣٥.٠٨	٢.٦٣	أدبي	٢٧٦	٣٦.٢٥	٢.٥٨

د. ميسرة حمدي شاكر

المتغيرات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	إناث	٣٤٩	٣٦.٣٣	٣.٦٧	علمي	١٧٧	٣٦.١٦	١.٩٣
المتانة العقلية	ذكور	١٠٤	١٥٧.٧٨	٩.١١	أدبي	٢٧٦.٠٠	١٥٤.٨٨	٩.٨٧
	إناث	٣٤٩	١٥٤.٧٩	١٠.٨٤	علمي	١٧٧.٠٠	١٥٦.٧٢	١٠.٧٧

ويوضح الجدول التالي : نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي Two-way ANOVA،

وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كل من :
مقياس التالوث المظلم في الشخصية ومقياس المتانة العقلية تبعاً لمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي والتفاعل بينهما :

جدول (١٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كل من :
مقياس التالوث المظلم في الشخصية ومقياس المتانة العقلية تبعاً لمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي

والتفاعل بينهما

الدلالة الإحصائية	قيمة "ف"	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات	مصدر التباين
٠.٠١	٤٨.٨٢	٤١٧.٧٩	١	٤١٧.٧٩	الترجسية	١
٠.٠١	٥٢.٤٤	٦٤٤.١٦	١	٦٤٤.١٦	الميكافيلية	٢
٠.٠١	١٤.٤١	١٢١.٠٦	١	١٢١.٠٦	السيكوباتية	٣
٠.٠١	٦٣.١٦	٢٥٥٩.٧٥	١	٢٥٥٩.٧٥	السمات المظلمة	
٠.٠١	١١.٢٣	٧٦.٧٤	١	٧٦.٧٤	التحكم	١
٠.٠١	٩.٩٦	١٠٠.٢٠	١	١٠٠.٢٠	التحدي	٢
٠.٠١	٣٢.٨١	٦٥.٥٤	١	٦٥.٥٤	الثقة	٣
٠.٠١	٢٩.٣٥	١٣٧.٧٨	١	١٣٧.٧٨	الالتزام	٤
٠.٠١	٨.٦٢	٣٨٦.٧٣	١	٣٨٦.٧٣	المتانة العقلية	
غير دال	١.٣٠	١١.١٥	١	١١.١٥	الترجسية	١
غير دال	١.٣٧	١٦.٨٣	١	١٦.٨٣	الميكافيلية	٢
غير دال	٢.٢٨	١٩.١٢	١	١٩.١٢	السيكوباتية	٣
غير دال	٢.٧١	١٠٩.٨٩	١	١٠٩.٨٩	السمات المظلمة	
٠.٠١	١١.٢٥	٧٦.٨٦	١	٧٦.٨٦	التحكم	١
٠.٠١	٩.٢١	٩٢.٦٢	١	٩٢.٦٢	التحدي	٢

الثالوث المظلم في الشخصية (الانرجسية والميكافيلية والسيكوباتية) وعلاقته بالمتانة العقلية

غير دال	٢.١٧	٤.٣٣	١	٤.٣٣	الثقة	٣
غير دال	١.٢٢	٥.٧٥	١	٥.٧٥	الالتزام	٤
٠.٠١	١٣.٣٥	٥٩٨.٨١	١	٥٩٨.٨١	المتانة العقلية	
غير دال	٠.٥٣	٤.٥٢	١	٤.٥٢	الانرجسية	١
غير دال	١.٢٨	١٥.٧٣	١	١٥.٧٣	الميكافيلية	٢
غير دال	٠.٧٠	٥.٩١	١	٥.٩١	السيكوباتية	٣
غير دال	٠.٢٣	٩.٣٨	١	٩.٣٨	السمات المظلمة	
غير دال	٠.٠٩	٠.٦٠	١	٠.٦٠	التحكم	١
غير دال	١.٧٤	١٧.٤٧	١	١٧.٤٧	التحدي	٢
غير دال	١.٥٢	٣.٠٣	١	٣.٠٣	الثقة	٣
غير دال	١.٧٨	٨.٣٥	١	٨.٣٥	الالتزام	٤
غير دال	١.٨٠	٨٠.٦٣	١	٨٠.٦٣	المتانة العقلية	
		٨.٥٦	٤٤٩	٣٨٤٢.٢٩	الانرجسية	١
		١٢.٢٨	٤٤٩	٥٥١٥.٥٣	الميكافيلية	٢
		٨.٤٠	٤٤٩	٣٧٧٣.٠٤	السيكوباتية	٣
		٤٠.٥٣	٤٤٩	١٨١٩٧.٥٠	السمات المظلمة	
		٦.٨٣	٤٤٩	٣٠٦٦.٨٦	التحكم	١
		١٠.٠٦	٤٤٩	٤٥١٥.٧٣	التحدي	٢
		٢.٠٠	٤٤٩	٨٩٧.٠٠	الثقة	٣
		٤.٦٩	٤٤٩	٢١٠٧.٧٠	الالتزام	٤
		٤٤.٨٦	٤٤٩	٢٠١٤٣.٥٩	المتانة العقلية	

ويتبين من الجدول (١٤) ما يلي :

- بالنسبة للفروق تبعاً لمتغير النوع : وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كلٍّ من (الانرجسية، الميكافيلية، السيكوباتية، الدرجة الكلية لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية، التحكم، التحدي، الثقة، الالتزام، الدرجة الكلية للمتانة العقلية) تبعاً لمتغير النوع، حيث بلغت قيم "ف" (٤٨.٨٢، ٥٢.٤٤، ١٤.٤١، ٦٣.١٦، ١١.٢٣، ٩.٩٦، ٣٢.٨١، ٢٩.٣٥، ٨.٦٢) على التوالي، ويتبين من جدول (١٤) دلالة الفروق لصالح الذكور في كلٍّ من (الانرجسية، الميكافيلية، السيكوباتية، الدرجة الكلية لمقياس الثالوث المظلم في

د. ميسرة حمدي شاكر

الشخصية، التحكم، التحدي، الثقة، الدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية)، أما الفروق في (الالتزام) فقد كانت لصالح الإناث.

• بالنسبة للفروق تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي : فتشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كلٍّ من (الانرجسية، الميكافيلية، السيكوپاتية، الدرجة لمقياس الثالث المظلم في الشخصية)، حيث بلغت قيم " ف " (١.٣٠ ، ١.٣٧ ، ٢.٢٨ ، ٢.٧١) على التوالي، كما يتبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كلٍّ من (التحكم، التحدي، الدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية)، تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي حيث بلغت قيم "ف" (١١.٢٥ ، ٩.٢١ ، ١٣.٣٥) على الترتيب، ويتضح من جدول (١٤) أن دلالة الفروق كانت لصالح الطلاب ذوي التخصص العلمي، كما يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كلٍّ من (الثقة، الالتزام) تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، حيث بلغت قيم "ف" (٢.١٧ ، ١.٢٢) على التوالي.

• بالنسبة للفروق تبعاً للتفاعل بين متغيري النوع و التخصص الأكاديمي : فقد تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كلٍّ من (الانرجسية، الميكافيلية، السيكوپاتية، الدرجة الكلية لمقياس الثالث المظلم في الشخصية) تبعاً للتفاعل بين متغيري النوع والتخصص الأكاديمي حيث بلغت قيم "ف" (٠.٥٣ ، ١.٢٨ ، ٠.٧٠ ، ٠.٢٣) على التوالي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كلٍّ من (التحكم، التحدي، الثقة، الالتزام، الدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية) تبعاً للتفاعل بين متغيري النوع والتخصص الأكاديمي، حيث بلغت قيم "ف" (٠.٠٩ ، ١.٧٤ ، ١.٥٢ ، ١.٧٨ ، ١.٨٠) على التوالي.

مما سبق، تُظهر نتائج الفرض الثالث أنه : توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كلٍّ من (الانرجسية، الميكافيلية، السيكوپاتية، الدرجة الكلية لمقياس الثالث المظلم في الشخصية، التحكم، التحدي، الثقة، الدرجة الكلية للمتانة العقلية) تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور، أما الفروق في (الالتزام) فقد كانت لصالح

الإناث، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Sabouri et al.,2016; Muris et al.,2017; Aluja et al.,2022; Zamani Sani et al.,2022) والتي أوضحت أنّ الإناث كانت لديهنّ درجات أقلّ لسمات الثالوث المظلم في الشخصية (الترجسية، الميكافيلية، السيكوباتية) (DTP) والدرجة الكلية لاستبيان سمات الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) مقارنة بالذكور المشاركين بالدراسة. كما تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسات (Gerber et al.,2012; Andrews & Chen,2014; Putra et al.,2024) ، والتي أشارت إلى أنّ الذكور كان لديهم درجات مرتفعة على أبعاد مقياس المتانة العقلية (MT) (التحكم، التحدي، الثقة، الالتزام) والدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية (MT) مقارنة بالإناث المشاركات بالدراسة، كما ترتبط نتائج دراسة (Nicholls et al.,2009) بما تم التوصل إليه في هذا الفرض بأنّ الإناث كانت لديهنّ درجات مرتفعة على بعد الالتزام كأحد أبعاد المتانة العقلية مقارنة بالذكور المشاركين بالدراسة، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (Stock et al.,2018)، والتي أوضحت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على أبعاد مقياس المتانة العقلية (MT) والدرجة الكلية للمقياس.

من خلال ما سبق، يضع الباحث تفسيراً لوجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على أبعاد مقياس الثالوث المظلم في الشخصية (الترجسية، الميكافيلية، السيكوباتية) (DPT) والدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلاب الذكور للعديد من الأسباب، حيثُ يُلاحظ أن الذكور يميلون إلى تبني استراتيجيات "سيطرة وتلاعب" للحصول على صداقاتٍ والتنافس على الأهداف الجماعية، مما يفسر ميلاً أعلى نحو الميكافيلية والسيكوباتية، بينما يلاحظ أن الإناث يركزن أكثر على بناء العلاقات طويلة الأمد والحفاظ عليها، مما يجعل الترجسية لديهن أقل بروزاً أو تأخذ شكلاً مختلفاً مثل : التركيز على الجمال أو العلاقات الاجتماعية، كما يُلاحظ أنّ الذكور تاريخياً واجهوا بيئات تطلبت منهم تبني سلوكيات تنافسية وعدوانية للبقاء، وهو ما يظهر في السمات المرتبطة بالثالوث المظلم في الشخصية (DTP)، أيضاً نجد أنّ الذكور يميلون اجتماعياً إلى إظهار القوة، الاستقلالية، والتنافسية، وهي سمات يمكن أن ترتبط بالترجسية والميكافيلية، وعلى النقيض، نجد أنّ الإناث يميلن إلى التعاطف والرعاية، مما يقلل احتمالية ظهور هذه السمات لديهن، وعن التنظيم العاطفي، نجد أنّ الذكور غالباً ما يميلون إلى أساليب تنظيم عاطفي أقلّ

د. ميسرة حمدي شاكر

حساسية من الإناث، مما قد يؤدي إلى زيادة في السلوكيات المرتبطة بالثالث المظلم في الشخصية (DTP)، أما عن التفاوت في الارتباط بالعلاقات، فنجد أن الذكور قد يكونون أكثر ارتياحاً لفكرة الاستغلال أو التلاعب في العلاقات الاجتماعية، وهي من السمات الأساسية للميكافيلية والسيكوباتية، مقارنة بالإناث اللواتي يعطين أولوية أكبر للعلاقات الإيجابية، مما يفسر حصول الطلاب الذكور عينة الدراسة على درجات مرتفعة على أبعاد مقياس الثالث المظلم في الشخصية (الرجسية، الميكافيلية، السيكوباتية) (DTP) والدرجة الكلية للمقياس مقارنة بالطالبات الإناث عينة الدراسة.

كما يفسر الباحث وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على أبعاد مقياس المتانة العقلية (التحكم، التحدي، الثقة) (MT) والدرجة الكلية للمقياس لصالح الطلاب الذكور عدا بعد (الالتزام)، إذ أن الطلاب الذكور يميلون للعب أدوار أكثر عرضة للمخاطر مثل حماية أصدقائهم عندما يتعرضون للاعتداء، ما يعزز لديهم القدرة على التحدي والثقة بالنفس للتعامل مع المواقف الخطرة والمجهولة، حيث أن هذه السمة التطورية، جعلت الطلاب الذكور أكثر استعداداً نفسياً للتعامل مع الصعوبات، كما أن الذكور يُشجَّعون منذ الصغر على إظهار الاستقلالية والسيطرة على النفس، ما يعزز لديهم شعور التحكم والتحدي في مواجهة العقبات، كما أن التوقعات الاجتماعية تدفع الذكور إلى تحمل المخاطر، والتصرف بثقة أكبر مقارنة بالإناث، ما يعزز درجاتهم في الثقة والتحدي، مما يفسر درجاتهم المرتفعة على بعدي التحدي والثقة كأحد أبعاد المتانة العقلية (MT)، أيضاً نجد أن الأدوار المرتبطة بالذكور غالباً ما تتطلب منهم التحكم في المواقف واتخاذ القرارات بسرعة، مما يُطوّر لديهم مهارات عقلية تجعلهم أكثر متانة في المواقف الصعبة، وفي المواقف العصبية، نجد أن الذكور يُظهرون قدرة أعلى على إدارة المواقف العصبية بشكل فعال، سواء من خلال التكيف السريع أو تحمل الضغوط بشكل مستقل، ما يعزز من التحكم لديهم، أما الالتزام، فيتطلب مستوى عالي من المثابرة، وهي سمة قد تكون أكثر وضوحاً لدى الإناث بسبب تركيزهن على العلاقات والمسئوليات الاجتماعية، مما يؤدي إلى ارتفاع درجات الإناث على هذا البعد مقارنة بالذكور.

كما أشارت نتائج الفرض الثالث إلى : عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كل من (الرجسية، الميكافيلية، السيكوباتية، الدرجة

لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية) تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، وتختلف هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Greitemeyer & Seidl, 2024) في نتائج دراستهما بوجود فروق على كل من (المرجسية، الميكافيلية، السيكوباتية، الدرجة لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية) (DTP) تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن طلاب إدارة الأعمال/ القانون، يحصلون على درجات أعلى في المرجسية والميكافيلية مقارنة بالتخصصات الأخرى وطلاب علم النفس، لكنهم لم يختلفوا بشكل كبير عن التخصصات الأخرى وطلاب علم النفس في مستوياتهم من السيكوباتية، ومع ذلك، كان توزيع الجنسين عبر التخصصات متشابهاً، ولم يرق جنس "نوع" المشاركين بالتأثير على أي من النتائج الرئيسة لهذه الدراسة، مما يشير إلى أن الاختلافات في الشخصية عبر التخصصات الأكاديمية لا ترجع إلى الاختلافات بين الجنسين.

ويفسر الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كل من (المرجسية، الميكافيلية، السيكوباتية، الدرجة لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية) (DTP) تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي في ضوء عدة عوامل منها : أن عينة الدراسة الحالية تتضمن طلاباً من تخصصات أكاديمية مقارنة في بيئتها التعليمية، أو متشابهة في متطلباتها النفسية والاجتماعية، فقد لا تظهر فروق واضحة بين التخصصات، لأن السمات الشخصية المشتركة قد تكون أكثر تأثيراً من التخصص الأكاديمي، كما تشترك عينات الطلاب غالباً في نفس المرحلة العمرية والخلفية الاجتماعية والثقافية، مما يقلل من احتمال ظهور فروق كبيرة في سمات مثل المرجسية والميكافيلية والسيكوباتية، حيث تؤثر الخلفية الثقافية والاجتماعية على تطوير هذه السمات أكثر من التأثير المحتمل للتخصص الأكاديمي، أيضاً يرى الباحث أن التخصص الأكاديمي قد لا يرتبط مباشرة بسمات الثالوث المظلم في الشخصية (DTP)، حيث أن اختيار التخصص قد يعتمد على عوامل أخرى مثل الاهتمامات والقدرات، وليس على السمات الشخصية المرتبطة بالمرجسية أو الميكافيلية أو السيكوباتية، كما أن سمات الثالوث المظلم في الشخصية (DTP) تُعتبر من السمات الشخصية المستقرة نسبياً، أي أنها لا تتأثر بسهولة بالعوامل البيئية أو المهنية مثل التخصص الأكاديمي، وبالتالي قد يكون تأثير التخصص الأكاديمي محدوداً في تغيير هذه السمات.

د. ميسرة حمدي شاكر

وانتهت نتائج الفرض الثالث إلى : وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كلٍّ من (التحكم، التحدي، الدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية) تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح الطلاب ذوي التخصص العلمي، كما يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كلٍّ من (الثقة، الالتزام) تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع ما أشارت إليه دراسة (Clair-Thompson & McGeown, 2019)، والتي انتهت إلى حصول الطلاب ذوي التخصصات العلمية على درجات مرتفعة على جميع أبعاد مقياس المتانة العقلية (MT) مقارنة بالطلاب ذوي التخصصات الإنسانية (الأدبية) المشاركون بالدراسة.

حيث يفسر الباحث هذه النتيجة من خلال ملاحظته لارتفاع التحكم العاطفي والإدراكي بين طلاب التخصصات العلمية، حيث تُطلب منهم المحافظة على التركيز في المواقف الصعبة الضاغطة، إذ أنَّ التحكم يرتبط بالإنتاجية العالية في التخصصات العلمية، ويظهر ذلك في قدرة طلاب التخصصات العلمية على إدارة المواقف التي تنسم بالإجهاد العاطفي والإدراكي، والتغلب على العقبات التي يواجهونها، كما يميل طلاب التخصصات العلمية إلى تسجيل مستويات عالية من التحدي بسبب البيئة التي تتطلب حل المشكلات باستمرار، واتخاذ قرارات معقدة، إذ أن التحدي كعنصر من المتانة العقلية يتطور من خلال التعرض لمواقف تتطلب تفكيراً تحليلياً متكرراً، مما يعزز الاستجابة الإيجابية تجاه الضغوط، مما يبرر حصول الطلاب ذوي التخصصات العلمية على درجات مرتفعة على بعد (التحكم، التحدي، الدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية).

أما عن الثقة والالتزام، فيلاحظ أن التخصصات العلمية تعزز ثقة الطلاب بقدراتهم من خلال المهام العملية والنتائج الواضحة المرتبطة بالعمل الجاد، مما يشير إلى مستويات ثقة مرتفعة بين طلاب التخصصات العلمية، كما يلاحظ أن طلاب التخصصات العلمية يلتزمون بإتمام المهام بفعالية، مدفوعين بالتركيز على النتائج والأهداف المهنية المستقبلية، إذ أنَّ الالتزام يرتبط بشكل إيجابي بالتخطيط الواضح والأهداف المحددة في التخصصات العلمية، أما طلاب التخصصات الأدبية، فيلاحظ أن ثقافتهم غالباً ما تعتمد على قدراتهم التواصلية والإبداعية، مما يعزز المهارات الشخصية والاجتماعية لهم، إذ يظهر الطلاب ذوي التخصصات الأدبية ثقة أكبر في السياقات الاجتماعية مقارنة بالسياقات العلمية التحليلية،

كما يرتبط الالتزام بالاهتمام بالتفاصيل والرغبة في التعبير عن الذات في التخصصات الأدبية، إذ أن الالتزام بين طلاب التخصصات الأدبية يتأثر بالاحتياجات الشخصية والتفاعلات الجماعية، مما يبرر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كل من (الثقة، الالتزام).

كما بينت نتائج الفرض الثالث إلى : عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كل من (المرجسية، الميكافيلية، السيكوباتية، الدرجة الكلية لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية) تبعاً للتفاعل بين متغيري النوع والتخصص الأكاديمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كل من (التحكم، التحدي، الثقة، الالتزام، الدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية) تبعاً للتفاعل بين متغيري النوع والتخصص الأكاديمي.

ويفسر الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كل من (المرجسية، الميكافيلية، السيكوباتية، الدرجة الكلية لمقياس الثالوث المظلم في الشخصية) تبعاً للتفاعل بين متغيري النوع والتخصص الأكاديمي معتمداً على الجوانب التالية:

▪ **تأثير مستقل لكل متغير :**

قد يكون تأثير النوع (ذكر/أنثى) والتخصص الأكاديمي على أبعاد الثالوث المظلم في الشخصية (DPT) مستقلاً وغير تفاعلي، بمعنى أن كلا المتغيرين يؤثران بشكل منفصل، ولكن عندما يُنظر إلى تأثيرهما المشترك (التفاعل)، لا يظهر أثر كبير بما يكفي لإحداث فروق ذات دلالة إحصائية.

▪ **تشابه الخصائص النفسية بين المجموعات :**

يمكن أن تكون السمات الشخصية المرتبطة بالثالوث المظلم في الشخصية (DPT) متشابهة بين الطلاب بغض النظر عن النوع أو التخصص الأكاديمي، على سبيل المثال :

- المرجسية قد تظهر بين الطلاب نتيجة التنافس الأكاديمي، أو تطلعاتهم العالية بغض النظر عن النوع أو التخصص.

- الميكافيلية والسيكوباتية قد تكون غير مرتبطة بشكل كبير بعوامل النوع والتخصص، بل ربما تتأثر بعوامل أخرى مثل : البيئة الاجتماعية أو الخلفية الثقافية.

د. ميسرة حمدي شاكر

▪ التجانس الثقافي والاجتماعي :

أجريت الدراسة في مجتمع متجانس ثقافياً واجتماعياً، مما يؤدي إلى تقليل الفروق بين المجموعات من حيث تأثير النوع أو التخصص الأكاديمي.

▪ الاختلافات الفردية أكبر من الاختلافات بين المجموعات :

قد تكون الفروق بين الأفراد داخل كل مجموعة (ذكور/إناث) ، أو (تخصصات مختلفة) أكبر من الفروق بين المجموعات نفسها، مما يجعل تأثير التفاعل غير دال إحصائياً.

▪ تفسير من منظور إحصائي :

- التفاعل بين متغيرين يعني أن تأثير أحد المتغيرين يختلف بناءً على مستوى المتغير الآخر.

- إذا كان التفاعل غير دال إحصائياً، فهذا يشير إلى أن الاختلافات في درجات الطلاب (على أبعاد الثالث المظلم في الشخصية) لا تتغير بشكل كبير عند الجمع بين النوع والتخصص الأكاديمي، وبمعنى آخر، لا يظهر أي نمط محدد يشير إلى أن الذكور في تخصص معين، مثلاً، يختلفون عن الإناث في التخصص ذاته أو تخصص آخر.

كما يفسر الباحث عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب عينة الدراسة على كل من (التحكم، التحدي، الثقة، الالتزام، الدرجة الكلية لمقياس المتانة العقلية) تبعاً للتفاعل بين متغيري النوع والتخصص الأكاديمي من منظورٍ علميٍّ كما يلي :

أولاً : تأثير المتغيرات بشكل مستقل وليس تفاعلي :

يمكن أن يؤثر كل من النوع (ذكر/أنثى) أو التخصص الأكاديمي (علمي/أدبي) بشكل مستقل على المتانة العقلية، ولكن عندما يتم تحليل تأثيرهما بشكل تفاعلي، قد لا يظهر تأثير قوي بما يكفي للتأثير على النتائج، وهذا يعني أن الطلاب من كلا الجنسين، ومن تخصصات أكاديمية مختلفة، قد يطورون مستويات مشابهة من المتانة العقلية بناءً على عوامل أخرى مشتركة بينهم.

ثانياً : خصائص المتانة العقلية كمهارة قابلة للتطوير :

المتانة العقلية (بأبعادها المختلفة) تُعتبر مهارة أو صفة يمكن تطويرها من خلال التجارب الشخصية والتدريب، بغض النظر عن النوع أو التخصص الأكاديمي، لذا، قد تكون البيئة

الأكاديمية والمجتمعية المحيطة بالطلاب، وليس النوع أو التخصص، العامل المشترك الذي يؤثر على مستويات المتانة العقلية.

ثالثاً : تشابه المتطلبات الأكاديمية والضغوط بين التخصصات :

قد يواجه جميع الطلاب في التخصصات المختلفة ضغوطاً أكاديمية متشابهة (مثل الامتحانات، المشاريع، التوقعات المستقبلية)، مما يؤدي إلى مستويات متقاربة من التحمل النفسي والالتزام والثقة، بالإضافة إلى ذلك، لا يرتبط التحدي أو الالتزام بطبيعة التخصص نفسه، بل بسمات الطلاب الفردية.

رابعاً : الانسجام في التأثير الثقافي والاجتماعي :

أجريت الدراسة في بيئة ثقافية واجتماعية متجانسة، لذا، فإن تأثير النوع والتخصص الأكاديمي على المتانة العقلية قد لا يظهر بشكل واضح، ففي المجتمعات المتجانسة، قد يتلقى الأفراد دعماً اجتماعياً مماثلاً أو يتعرضون لتحديات متشابهة تعزز المتانة العقلية بغض النظر عن الفروق الأكاديمية أو النوعية.

خامساً : الأبعاد الفردية للمتانة العقلية :

تتأثر المتانة العقلية بعوامل شخصية داخلية أكثر من كونها تتأثر بمتغيرات خارجية كالنوع أو التخصص الأكاديمي، على سبيل المثال، الثقة بالنفس (أحد أبعاد المتانة العقلية) تُبنى من خلال التجارب والخبرات الشخصية، التي قد تكون متشابهة بين الطلاب بغض النظر عن متغيراتهم الأكاديمية أو النوعية.

توصيات الدراسة :

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يتقدم الباحث بالتوصيات التالية :
- **تعزيز الوعي الشخصي والنفسي** : وذلك من خلال تنظيم برامج تدريبية وورش عمل لطلاب كلية التربية لزيادة وعيهم بسمات شخصياتهم، وخاصة السمات المرتبطة بالثالث المظلم في الشخصية، وتأثيرها على جوانب حياتهم الأكاديمية والاجتماعية.
- **بناء برامج تطور من المتانة العقلية** : وذلك من خلال تصميم برامج تعتمد على استراتيجيات تعزيز الثقة بالنفس، والتحكم في الانفعالات، والتكيف مع الضغوط النفسية، لتطوير المتانة العقلية لدى طلاب كلية التربية، وإدراج محتوى يتعلق بالتحدي والالتزام والتحكم والثقة في المناهج الأكاديمية.

د. ميسرة حمدي شاكر

- الاستفادة من النرجسية الإيجابية: وذلك من خلال توظيف السمات النرجسية بشكل إيجابي، من خلال تعزيز الطموح وتوجيهه نحو تحقيق النجاح الأكاديمي والتربوي.
- التعامل مع الجوانب السلبية للميكافيلية والسيكوباتية: وذلك من خلال تطبيق استراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي لتقليل السلوكيات المرتبطة بالميكافيلية (مثل استغلال الآخرين)، والسيكوباتية (مثل عدم التعاطف)، خاصة في بيئات تربوية.
- إدماج ممارسات تعليمية داعمة: وذلك من خلال إدراج أنشطة تركز على العمل الجماعي، والتفاعل الاجتماعي الصحي، لتعزيز الصفات الإيجابية في الشخصية، مما قد يقلل من تأثير السمات السلبية للثالوث المظلم في الشخصية.

بحوث ودراسات مقترحة :

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية :
 - إجراء دراسات مستقبلية على عينات أكثر تنوعاً من طلاب الكليات المختلفة (مثل العلوم، الآداب) لفحص مدى اختلاف العلاقة بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية والتمتانة العقلية.
 - دراسة تأثير البيئة الاجتماعية والأكاديمية على العلاقة بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية والتمتانة العقلية لتحديد العوامل الوسيطة أو المعدلة.
 - مقارنة العلاقة بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية والتمتانة العقلية في بيئات ثقافية مختلفة لمعرفة مدى تأثير الثقافة في تشكيل هذه العلاقة.
 - دراسة عوامل أخرى (مثل الدعم الاجتماعي، الذكاء العاطفي، أو المعتقدات الدينية) كمتغيرات وسيطة أو معدلة في العلاقة بين سمات الثالوث المظلم في الشخصية والتمتانة العقلية.
 - تحليل مدى تأثير التخصص الأكاديمي على العلاقة بين سمات الشخصية والمقاومة النفسية، خاصة في تخصصات تتطلب مهارات نفسية عالية مثل التعليم والصحة.

قائمة المراجع :

- صقر، هالة أحمد عبدالحليم متولي. (٢٠٢١). **الثالوث المظلم في الشخصية وعلاقته بالتمتر التقليدي والإلكتروني لدى طلاب المدارس الثانوية. المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج ٣١، ع ١١٠، ٤٠١ - ٤٤٠.
- طه، منال عبدالنعم محمد. (٢٠٢٢). **الإسهام النسبي لصعوبات تنظيم الانفعال والانفصال الأخلاقي في التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية "الرجسية والميكافيلية والسيكوباتية" لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج ٣٢، ع ١١٦، ٢١١ - ٢٧٦.
- عبد، إبراهيم محمد سعد. (٢٠٢٢). **الإسهام النسبي للابتزاز الانفعالي وطبيعة النوع "ذكر - أنثى" في التنبؤ بالثالوث المظلم في الشخصية لدى المراهقين. المجلة العربية للقياس والتقويم**، مج ٣، ع ٦، ٧٥ - ١٢٨.
- عطا الله، محمد إبراهيم محمد. (٢٠٢١). **الثالوث المظلم في الشخصية وعلاقته بخداع الذات والميل إلى الانتحار لدى طلبة الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي**، ع ٦٨، ٢٨٥ - ٣٣٨.
- كريم، عبدالستار محمد إبراهيم. (٢٠١٦). **الثالوث المظلم في الشخصية عند بولهوس كمتغير وسيط بين الاتجاه نحو التطرف والسلوك السادي لدى طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج ٢٦، ع ٩٣، ١١٥ - ١٧١.
- معوض، دينا صلاح الدين إبراهيم. (٢٠٢٤). **الثالوث المظلم في الشخصية وعلاقته بالعنف الرمزي المدرك واجترار الذات لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ع ١٢٥، ج ٢، ١٠٩٠ - ١١٣٢.
- Aluja, A., Garcia, L. F., Rossier, J., Ostendorf, F., Glicksohn, J., Oumar, B., ... & Hansenne, M. (2022). **Dark triad traits, social position, and personality: a cross-cultural study. Journal of Cross-Cultural Psychology**, 53(3-4), 380-402.
- Andrews, P., & Chen, M. (2014). Gender differences in **mental toughness** and coping with injury in runners. *Journal of Athletic Enhancement*.
- Anyanwu, A. N., Ezenwosu, N. E., & Emesi, K. E. (2022). **MENTAL TOUGHNESS, NARCISSISM, AND SELF-WORTH AS**

- PREDICTORS OF SECONDARY SCHOOL STUDENTS' ACADEMIC ACHIEVEMENT IN MATHEMATICS IN ANAMBRA STATE. *African Journal of Educational Management, Teaching and Entrepreneurship Studies*, 7(1), 154-171.
- Arvan, M. (2013). Bad news for conservatives? Moral judgments and the **Dark Triad personality traits: A correlational study**. *Neuroethics*, 6, 307–318. <http://dx.doi.org/10.1007/s12152-011-9140-6>.
- Back, M. D., Kufner, A. C. P., Dufner, M., Gerlach, T. M., Rauthmann, J. F., and Denissen, J. J. A. (2013). **Narcissistic admiration and rivalry: disentangling the bright and dark sides of narcissism**. *J. Pers. Soc. Psychol.* 105, 1013–1037. doi: 10.1037/a0034431.
- Baughman, H. M., Jonason, P. K., and Vernon, P. A. (2016). Relationships between the **dark triad** and delayed gratification: an evolutionary perspective. *Pers. Individ. Differ.* 101:467. doi: 10.1016/j.paid.2016.05.087.
- Berg, J. M., Smith, S. F., Watts, A. L., Ammirati, R., Green, S. E., and Lilienfeld, S. O. (2013). Misconceptions regarding **psychopathic personality: implications for clinical practice and research**. *Neuropsychiatry* 3, 63–74. doi: 10.2217/npv.12.69.
- Birkás, B., Csathó, Á., Gács, B., and Bereczkei, T. (2015). Nothing ventured nothing gained: strong associations between reward sensitivity and two measures of **Machiavellianism**. *Pers. Individ. Differ.* 74, 112–115. doi: 10.1016/j.paid.2014.09.046.
- Blasco-Belled, A., Tejada Gallardo, C., Alsinet, C., & Rogoza, R. (2024). The links of subjective and psychological well-being with the **Dark Triad traits: A meta-analysis**. *Journal of Personality*, 92(2), 584-600.
- Blickle, G., Kückelhaus, B. P., Kranefeld, I., Schütte, N., Genau, H. A., Gansen-Ammann, D.-N., et al. (2020). Political skill camouflages **Machiavellianism: career role performance and organizational misbehavior at short and long tenure**. *J. Vocat. Behav.* 118:103401. doi: 10.1016/j.jvb.2020.103401.

- Brewer, G., Erickson, E., Whitaker, L., & Lyons, M. (2020). **Dark Triad traits** and perceived quality of alternative partners. *Personality and Individual Differences*, 154, 109633.
- Campbell, W. K., and Baumeister, R. F. (2006). "Narcissistic personality disorder" in Practitioner's guide to evidence-based **psychotherapy**. eds. J. E. Fisher and W. T. O'Donohue (Boston, MA: Springer US), 423–431.
- Campbell, W. K., and Miller, J. D. (2011). The handbook of **narcissism and narcissistic personality disorder**: theoretical approaches, empirical findings, and treatments, 1st ed. Wiley and New York. doi: 10.1002/9781118093108.
- Clair-Thompson, H. S., & McGeown, S. (2019). **Mental toughness** in education. In *Oxford Research Encyclopedia of Education*.
- Clough, P., Earle, K., & Sewell, D. (2002). **Mental toughness**: The concept and its measurement. In I. Cockerill (Ed.), *Solutions in sport psychology* (pp. 32-46). London:Thomson.
- Connaughton, D., Wadey, R., Hanton, S., & Jones, G. (2008). The development and maintenance of **mental toughness**: Perceptions of elite performers. *Journal of sports sciences*, 26(1), 83-95.
- Cooke, D. J., and Michie, C. (2001). Refining the construct of **psychopathy**: towards a hierarchical model. *Psychol. Assess.* 13, 171–188. doi: 10.1037/1040-3590.13.2.171.
- Coulter, T.J., Mallett, C.J. and Gucciardi, D.F.(2010), "Understanding **mental toughness** in Australian soccer: perceptions of players, parents, and coaches", *Journal of Sports Sciences*, Vol. 28No. 7, pp. 699-716, doi: 10.1080/02640411003734085.
- Crust, L., & Keegan, R. (2010). **Mental toughness** and attitudes to risk-taking. *Personality and Individual Differences*, 49(3), 164-168.
- Dagnall, N., Denovan, A., Papageorgiou, K. A., Clough, P. J., Parker, A., & Drinkwater, K. G. (2019). Psychometric assessment of shortened **mental toughness** questionnaires (MTQ): Factor structure of the MTQ-18

- and the MTQ-10. *Frontiers in psychology*, 10, 1933. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.01933>.
- Denovan, A., Dagnall, N., Artamonova, E., & Papageorgiou, K. A. (2021). **Dark Triad traits**, learning styles, and symptoms of depression: Assessing the contribution of mental toughness longitudinally. *Learning and Individual Differences*, 91, 102053.
- Dowgwillo, E. A., Dawood, S., & Pincus, A. L. (2016). **The dark side of narcissism**.
- Drinkwater, K. G., Dagnall, N., & Denovan, A. (2020). **Dark triad traits** and sleep-related constructs: *An opinion piece*. *Frontiers in Psychology*, 11, 505.
- Furnham, A., Richards, S. C., & Paulhus, D. L. (2013). **The Dark Triad of personality**: A 10-year review. *Social and Personality Psychology Compass*, 7(3), 199-216.
- Gerber, M., Kalak, N., Lemola, S., Clough, P. J., Pühse, U., Elliot, C., ... & Brand, S. (2012). Adolescents' exercise and physical activity are associated with **mental toughness**. *Mental health and physical activity*, 5(1), 35-42.
- Glenn, A. L., Iyer, R., Graham, J., Koleva, S., & Haidt, J. (2009). Are all types of morality compromised in **psychopathy**? *Journal of Personality Disorders*, 23(4), 384-398. <http://dx.doi.org/10.1521/pedi.2009.23.4.384>.
- Glenn, A. L., & Sellbom, M. (2015). Theoretical and empirical concerns regarding the **dark triad** as a construct. *Journal of personality disorders*, 29(3), 360-377.
- Gojković, V., Plahota, M., & Dostanić, J. (2019). Narcizam SD3 i narcizam modela NARC: Sličnosti i razlike [The SD3 measure of narcissism and the **narcissism** of the NARC model: Differences and similarities]. *Zbornik Instituta za kriminološka i sociološka istraživanja*, 38(3), 25-45.
- Greitemeyer, T., & Seidl, N. (2024). **Dark and light university**: The relationship between dark and light personality traits and educational choices and the desire for power as a mediating factor. *Acta Psychologica*, 248, 104400.
- Gucciardi, D.F., Gordon, S. and Dimmock, J.A.(2008), "Towards an understanding of **mental toughness** in Australian

- football”, *Journal of Applied Sport Psychology*, Vol. 20 No. 3, pp. 261-281, doi: 10.1080/10413200801998556.
- Gucciardi, D. F., Hanton, S., Gordon, S., Mallett, C. J., & Temby, P. (2015). The concept of **mental toughness**: Tests of dimensionality, nomological network, and traitness. *Journal of personality*, 83(1), 26-44.
- Gucciardi, D. F. (2017). **Mental toughness**: progress and prospects. *Current Opinion in Psychology*, 16, 17-23.
- Gucciardi, D.F., (2014). When the going gets tough: **Mental toughness** and its relationship with behavioural perseverance.
- Gucciardi, M., Hanrahan & Gordon (2013) ‘Measuring **Mental Toughness** in Sport’ in Daniel F Gucciardi and Sandy Gordon (Eds.), *Mental Toughness in Sport – Developments in Theory and Sport* (PP.135-162), *Abingdon: Routledge*.
- Hair, J., Black, W., Babin, B. and Anderson, R. (2010) **Multivariate data analysis**, 7th ed., Prentice-Hall, Inc, Upper Saddle River, NJ, USA.
- Hall, B. T., Lambert, J. T., Wahlers, D., & Hart, W. (2024). Coworkers Behaving Badly: How the **Dark Triad** Influences Responses to Witnessing Workplace Misconduct. *Psychological Reports*, 00332941241234594.
- Hanton, S., Fletcher, D. and Coughlan, G. (2005), “**Stress in elite sport performers**: a comparative study of competitive and organizational stressors”, *Journal of Sports Sciences*, Vol. 23 No. 10, pp. 1129-1141, doi: 10.1080/02640410500131480.
- Hardy, J. H., Imose, R. A., & Day, E. A. (2014). Relating trait and domain **mental toughness** to complex task learning. *Personality and Individual Differences*, 68, 59-64.
- Hardy, L., Arthur, C., Fitzwater, J., Beattie, S & Bell, J. (2017). Development and Validation of a Military Training **Mental Toughness** Inventory. *Inventory, Military Psychology*, 27(4), 232-241.
- Hare, R. D. (1999). *Without conscience: The disturbing world of the psychopaths among us*: Guilford Press, New York.

- Harms, P. D., White, J. V., & Fezzey, T. N. (2024). Dark clouds on the horizon: **Dark personality traits** and the frontiers of the entrepreneurial economy. *Journal of Business Research*, 171, 114364.
- Hays, K., Thomas, O., Butt, J. and Maynard, I.(2010), “**The development of confidence profiling for sport**”, *The Sport Psychologist*, Vol. 24 No. 3, pp. 373-392, doi: 10.1123/tsp.24.3.373.
- Hemphill, J. F., Hare, R. D., and Wong, S. (1998). **Psychopathy** and recidivism: a review. *Leg. Criminol. Psychol.* 3, 139–170. doi: 10.1111/j.2044-8333.1998.tb00355.
- Jakobwitz, S., and Egan, V. (2006). **The dark triad** and normal personality traits. *Personal. Individ. Differ.* 40, 331–339. doi: 10.1016/j.paid.2005.07.006.
- Jonason, P. K., Duineveld, J. J., and Middleton, J. P. (2015). Pathology, pseudopathology, and the **dark triad** of personality. *Personal. Individ. Differ.* 78, 43–47. doi: 10.1016/j.paid.2015.01.028.
- Jonason, P. K., Koenig, B. L., and Tost, J. (2010). Living a fast life: the **dark triad** and life history theory. *Hum. Nature* 21, 428–442. doi: 10.1007/s12110-010-9102-4.
- Jonason, P. K., and Webster, G. D. (2012). A protean approach to social influence: **dark triad** personalities and social influence tactics. *Personal. Individ. Differ.* 52, 521–526. doi: 10.1016/j.paid.2011.11.023.
- Jonason, P. K., & Webster, G. D. (2010). The Dirty Dozen: A concise measure of the **Dark Triad**. *Psychological Assessment*, 22(2), 420-432.
- Jones, D. N., and Figueredo, A. J. (2013). The Core of darkness: uncovering the heart of the **dark triad**. *Eur. J. Personal.* 27, 521–531. doi: 10.1002/per.1893.
- Jones, D. N., and Paulhus, D. L. (2010). “Differentiating the **dark triad** within the interpersonal Circumplex” in *Handbook of interpersonal psychology* (John Wiley & Sons, Ltd: New York), 249–267. doi: 10.1002/9781118001868.ch15.
- Jones, D. N., and Paulhus, D. L. (2014). Introducing the short **dark triad (SD3)**: a brief measure of dark personality traits. *Assessment* 21, 28–41. doi: 10.1177/1073191113514105.

- Jones, D. N., & Paulhus, D. L. (2011). Differentiating the **Dark Triad** within the interpersonal circumplex. In L. M. Horowitz & S. Strack (Eds.), *Handbook of interpersonal psychology: Theory, research, assessment, and therapeutic interventions* (pp. 249–269). New York, NY: Wiley.
- Jones, G., Hanton, S., & Connaughton, D. (2007). A framework of **mental toughness** in the world's best performers. *The sport psychologist*, 21(2), 243-264.
- Kilduff, G. J., and Galinsky, A. D. (2017). The spark that ignites: mere exposure to rivals increases **Machiavellianism** and unethical behavior. *J. Exp. Soc. Psychol.* 69, 156–162. doi: 10.1016/j.jesp.2016.10.007.
- Knight, N. M., Dahlen, E. R., Bullock-Yowell, E., & Madson, M. B. (2018). The HEXACO model of personality and **Dark Triad** in relational aggression. *Personality and Individual Differences*, 122, 109-114.
- Kranefeld, I. (2023). Psychopathy in positions of power: the moderating role of position power in the relation between **psychopathic** meanness and leadership outcomes. *Personal. Individ. Differ.* 200:111916. doi: 10.1016/j.paid.2022.111916.
- Kun, Á., Szabó, Z.P., and Balogh, B., (2021). The bright side of the dark triad leaders: The relationship between dark personality traits, **mental toughness**, resilience, and character strengths.
- LeBreton, J. M., Shiverdecker, L. K., & Grimaldi, E. M. (2018). The **dark triad** and workplace behavior. *Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior*, 5(1), 387-414.
- Lebuda, I., Figura, B., and Karwowski, M. (2021). Creativity and the **dark triad: a meta-analysis**. *J. Res. Pers.* 92:104088. doi: 10.1016/j.jrp.2021.104088.
- Liang, T., Wang, X., Ng, S., Xu, X., & Ning, Z. (2024). **The dark side of mental toughness: a meta-analysis** of the relationship between the dark triad traits and mental toughness. *Frontiers in Psychology*, 15, 1403530.
- Lin, Y., Clough, P. J., Welch, J., & Papageorgiou, K. A. (2017). Individual differences in **mental toughness** associate with

- academic performance and income. *Personality and Individual Differences*, 113, 178–183. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2017.03.039>.
- Lin, Y., Mutz, J., Clough, P. J., & Papageorgiou, K. A. (2017). **Mental toughness** and individual differences in learning, educational and work performance, psychological well-being, and personality: A systematic review. *Frontiers in psychology*, 8, 1345. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.01345>.
- Luthar, S. S., & Zelazo, L. B. (2006). Research on resilience: An integrative review. In S. S. Luthar (Ed.), *Resilience and vulnerability: Adaptation in the context of childhood adversities* (pp. 510-549). New York, NY: Cambridge University Press.
- Malesza, M., and Ostaszewski, P. (2016). **Dark side** of impulsivity associations between the dark triad, self-report and behavioral measures of impulsivity. *Personal. Individ. Differ.* 88, 197–201. doi: 10.1016/j.paid.2015.09.016.
- Masten, A.S. (2014), “**Global perspectives on resilience** in children and youth”, *Child Development*, Vol. 85 No. 1, pp. 6-20, doi: 10.1111/cdev.12205.
- Mayer, J.D., Salovey, P. and Caruso, D.R. (2004), “**TARGET ARTICLES: ‘emotional intelligence: theory, findings, and Implications’**”, *Psychological Inquiry*, Vol. 15 No. 3, pp. 197-215, doi: 10.1207/s15327965pli1503_02.
- McGeown, S., St. Clair-Thompson, H. and Putwain, D.W. (2018), “The development and validation of a **mental toughness** scale for adolescents”, *Journal of Psychoeducational Assessment*, Vol. 36 No. 2, pp. 148-161, doi: 10.1177/0734282916673512.
- Miller, J. D., Lynam, D. R., Hyatt, C. S., & Campbell, W. K. (2017). Controversies in **narcissism**. *Annual review of clinical psychology*, 13(1), 291-315.
- Milošević, M., Božović, B., and Dopsaj, M. (2022). Psychometric properties of the Serbian version of **mental toughness inventory and dark triad dirty dozen in police students**. *NBP. Nauka bezbednosti policija* 27, 14–28. doi: 10.5937/nabepo27-36389.

- Mireku, E. K., Kissi, E., Badu, E., Aigbavboa, C. O., Kwofie, T., & Eluerkeh, K. (2024). Establishing the characteristics of **mental toughness** among construction professionals. *Engineering, Construction and Architectural Management*.
- Morf, C. C., & Rhodewalt, F. (2001). Expanding the dynamic self-regulatory processing model of **narcissism**: Research directions for the future. *Psychological Inquiry*, 12(4), 243-251.
- Muris, P. ; Merckelbach, H. ; Otgaar, H. & Meijer, E.(2017).**The Malevolent Side of Human Nature. Perspect Psychol Sci**, 12(2),183-204.
- Neumann, C. S., Kaufman, S. B., Ten Brinke, L., Yaden, D. B., Hyde, E., and Tsykayama, E. (2020). **Light and dark trait** subtypes of human personality a multi- study person-centered approach. *Personal. Individ. Differ.* 164:110121. doi: 10.1016/j. paid.2020.110121.
- Nicholls, A. R., Polman, R. C., Levy, A. R., & Backhouse, S. H. (2009). **Mental toughness** in sport: Achievement level, gender, age, experience, and sport type differences. *Personality and individual differences*, 47(1), 73-75.
- O'Boyle, e ; Forsyth, D ; Banks, G & Mc Daniel, M (2012). A meta-analysis of the **Dark Triad** and work behavior: a social exchange perspective, *Journal of Applied Psychology*,97,557-579.
- Onley, M., Veselka, L., Schermer, J. A., & Vernon, P. A. (2013). Survival of the scheming: a genetically informed link between the **dark triad** and mental toughness. *Twin Research and Human Genetics*, 16(6), 1087-1095.
- Özdemir, G., & Başar, A. İ. (2024). A Study on the Relationship between Teachers' **Dark Triad Personality Traits** and Organizational Cynicism Behaviours. *Korkut Ata Türkiyat Araştırmaları Dergisi*, (14), 1068-1078.
- Papageorgiou, K. A., Benini, E., Bilello, D., Gianniou, F., Clough, P. J., and Costantini, G. (2019a). Bridging the gap: a network approach to **dark triad, mental toughness**, the big five, and perceived stress. *J. Pers.* 87, 1250–1263. doi: 10.1111/jopy.12472.

- Papageorgiou, K. A., Denovan, A., Dagnall, N., Hill-Artamonova, E., Gianniou, F.-M., Papageorgiou, S., et al. (2023). Grandiose **narcissism indirectly associates with lower psychopathology** across five countries. *J. Psychiatr. Res.* 167, 78–85. doi: 10.1016/j.jpsychires.2023.10.003.
- Papageorgiou, K. A., Denovan, A., & Dagnall, N. (2019). The positive effect of narcissism on depressive symptoms through **mental toughness: Narcissism** may be a dark trait but it does help with seeing the world less grey. *European Psychiatry*, 55, 74-79.
- Papageorgiou, K. A., Gianniou, F.-M., Wilson, P., Moneta, G. B., Bilello, D., and Clough, P. J. (2019b). The bright side of dark: exploring the positive effect of narcissism on perceived stress through **mental toughness**. *Personal. Individ. Differ.* 139, 116–124. doi: 10.1016/j.paid.2018.11.004.
- Papageorgiou, K. A., Malanchini, M., Denovan, A., Clough, P. J., Shakeshaft, N., Schofield, K., et al. (2018a). Longitudinal associations between narcissism, **mental toughness and school achievement**. *Pers. Individ. Differ.* 131, 105–110. doi: 10.1016/j.paid.2018.04.024.
- Papageorgiou, K. A., Wong, B., & Clough, P. J. (2017). Beyond good and evil: Exploring the mediating role of **mental toughness on the Dark Triad of personality traits**. *Personality and Individual Differences*, 119, 19-23.
- Parma, D. R. (2024). Age Related Changes in **the Dark Triad** and Subjective Well-Being in Adults (Doctoral dissertation, Alliant International University).
- Patrick, C. J., Fowles, D. C., & Krueger, R. F. (2009). Triarchic conceptualization of **psychopathy**: Developmental origins of disinhibition, boldness, and meanness. *Development and psychopathology*, 21(3), 913-938.
- Paulhus, D. L., and Williams, K. M. (2002). **The dark triad of personality: narcissism, Machiavellianism, and psychopathy**. *J. Res. Pers.* 36, 556–563. doi: 10.1016/S0092-6566(02)00505-6.
- Paulhus, D.L., (2020). Screening for dark personalities: the **short dark tetrad (SD4)**.

- Perlus, H. (2016), "Visualization as the# 1 **mental toughness** tool", *IDEA Fitness Journal*, Vol. 13No. 3, pp. 66-69.
- Powell, A.J. and Myers, T.D. (2017), "Developing **mental toughness**: lessons from paralympians", *Frontiers in Psychology*, Vol. 8, p. 1270, doi: 10.3389/fpsyg.2017.01270.
- Putra, M. F. P., Sutoro, S., Wanena, T., Kurdi, K., Wandik, Y., Dike, I. M., ... & Womsiwor, D. (2024). **Mental toughness**: are there differences between athletes and non-athletes, education levels, and gender?. *Retos*, 58, 516-521.
- Rassin, E., de Roos, M., & van Dongen, J. (2024). Dark personality traits and deception, and **the short dark tetrad (SD4)** as integrity screening instrument. *Scientific Reports*, 14(1), 311.
- Rauthmann, J. F., and Kolar, G. P. (2012). How "dark" are the **dark triad traits**? Examining the perceived darkness of narcissism, Machiavellianism, and psychopathy. *Personal. Individ. Differ.* 53, 884–889. doi: 10.1016/j.paid.2012.06.020.
- Ryerson, M. K. (2018). The relationship between the dark tetrad using the HEXACO personality models in relationship to **mental toughness** in college athletes: Abilene Christian University, Abilene, Texas.
- Sabouri, S., Gerber, M., Sadeghi Bahmani, D., Lemola, S., Clough, P., Kalak, N., et al. (2016). **Examining dark triad traits in relation to mental toughness** and physical activity in young adults. *Neuropsych. Dis. Treat.* 12, 229–235. doi: 10.2147/NDT.S97267.
- Sadeghi Bahmani, D., Hatzinger, M., Gerber, M., Lemola, S., Clough, P. J., Perren, S., ... & Brand, S. (2016). The origins of **mental toughness**—prosocial behavior and low internalizing and externalizing problems at age 5 predict higher mental toughness scores at age 14. *Frontiers in psychology*, 7, 1221.
- Sleep, C. E., Weiss, B., Lynam, D. R., and Miller, J. D. (2019). An examination of **the Triarchic model of psychopathy's** nomological network: a meta-analytic review. *Clin. Psychol. Rev.* 71, 1–26. doi: 10.1016/j.cpr.2019.04.005.

- Stevens, J. P. (2012). **Applied multivariate statistics for the social sciences**. Routledge. 5th Ed, New York: Routledge.
- Stock, R., Lynam, S., & Cachia, M. (2018). Academic success: the role of **mental toughness** in predicting and creating success. *Higher Education Pedagogies*, 3(1), 429-433.
- Szabó, Z. P., Kun, Á., Balogh, B. E., Simon, E., and Csike, T. (2022). Dark and strong?! The associations between dark personality traits, **mental toughness** and resilience in Hungarian student, employee, leader, and military samples. *Pers. Individ. Differ.* 186:111339. doi: 10.1016/j.paid.2021.111339.
- Taber, K. S. (2018). **The use of Cronbach's alpha when developing and reporting research instruments in science education**. *Research in science education*, 48, 1273-1296.
- Truhan, T. E., Wilson, P., Möttus, R., and Papageorgiou, K. A. (2021). **The many faces of dark personalities: an examination of the dark triad structure using psychometric network analysis**. *Pers. Individ. Differ.* 171:110502. doi: 10.1016/j.paid.2020.110502.
- Vaughan, R., Carter, G. L., Cockroft, D., & Maggiorini, L. (2018). Harder, better, faster, stronger? **Mental toughness, the dark triad and physical activity**. *Personality and Individual Differences*, 131, 206-211.
- Vazire, S., & Funder, D. C. (2006). Impulsivity and the self-defeating behavior of **narcissists**. *Personality and social psychology review*, 10(2), 154-165.
- Wallace, H. M., Ready, C. B., and Weitenhagen, E. (2009). **Narcissism and task persistence**. *Rutg. Self Soc. Id.* 8, 78-93. doi: 10.1080/15298860802194346.
- Washburn, J. J., McMahon, S. D., King, C. A., Reinecke, M. A., & Silver, C. (2004). **Narcissistic features in young adolescents: Relations to aggression and internalizing symptoms**. *Journal of Youth and Adolescence*, 33, 247-260.
- Williams, E.L. (2013), "An investigation of business **mental toughness using personal construct psychology**", Doctoral dissertation, Manchester Business School.

- Williams, K. M. (2002). Discriminating the **dark triad** of personality (Doctoral dissertation, University of British Columbia).
- Wilson, D. S., Near, D., and Miller, R. R. (1996). **Machiavellianism**: a synthesis of the evolutionary and psychological literatures. *Psychol. Bull.* 119, 285–299. doi: 10.1037/0033-2909.119.2.285.
- Yang, M., Qu, C., Zhang, Z., Guo, H., Guo, X., Yang, L., ... & Hu, W. (2024). **Relationships between Dark Triad** and negative emotions during COVID-19 lockdown: The chain mediating roles of negative coping and state boredom. *Current Psychology*, 43(15), 14005-14017.
- Zamani Sani, S. H., Sadeghi-Bahmani, D., Fathirezaie, Z., Aghdasi, M. T., Abbaspour, K., Badicu, G., & Brand, S. (2022). Gender differences and relationship of 2D: 4D-Ratio, **mental toughness** and dark triad traits among active young adults. *Biology*, 11(6), 864.
- Zeigler-Hill, V., Vrabel, J. K., McCabe, G. A., Cosby, C. A., Traeder, C. K., Hobbs, K. A., et al. (2019). **Narcissism and the pursuit** of status. *J. Pers.* 87, 310–327. doi: 10.1111/jopy.12392.
- Zheng, A. H., and MacCann, C. (2023). Happiness is associated with higher narcissism but lower **psychopathy**: a systematic review and meta-analysis of the relationship between happiness and the **dark triad**. *Personal. Individ. Differ.* 215:112381. doi: 10.1016/j.paid.2023.112381.

The Dark Triad of Personality Traits (Narcissism, Machiavellianism, and Psychopathy) and Its Relationship with Mental Toughness Among Education Faculty Students in Light of Some Demographic Variables

Dr. Mysra Hamdy Shaker

Psychological Health Lecturer – Faculty of Education – Assiut University

Abstract:

The current study aimed to investigate the correlational relationship between the traits of the Dark Triad of personality (narcissism, Machiavellianism, and psychopathy) and mental toughness among students of the Faculty of Education, It also sought to explore gender differences in light of certain demographic, variables. The study population consisted of a pilot sample of (269) students (males and females), with a mean age of (20.19) years, and a standard deviation of (0.74), to verify the psychometric efficiency of the study tools, The main sample comprised (453) students, with a mean age of (20.53) years, and a standard deviation of (0.96), The study employed two instruments: **The Short Dark Triad (SD3) scale by (Jones and Paulhus, 2014)** (translated and adapted by the researcher), A mental toughness scale (developed by the researcher), Using a descriptive correlational methodology, the study revealed the following results: There is a statistically significant correlational relationship between the students' scores on the Dark Triad traits scale and their scores on the mental toughness scale, It is possible to predict the students' scores on the mental toughness scale based on their scores on the dimensions of the Dark Triad traits scale, There are statistically significant differences in the mean scores of the study sample on both the Dark Triad traits scale and the mental toughness scale based on gender, academic specialization and their interaction, The study's results were interpreted and several recommendations and suggestions for future research were proposed in light of the existing literature on the study variables.

Keywords : Dark Triad of Personality Traits – Mental Toughness.